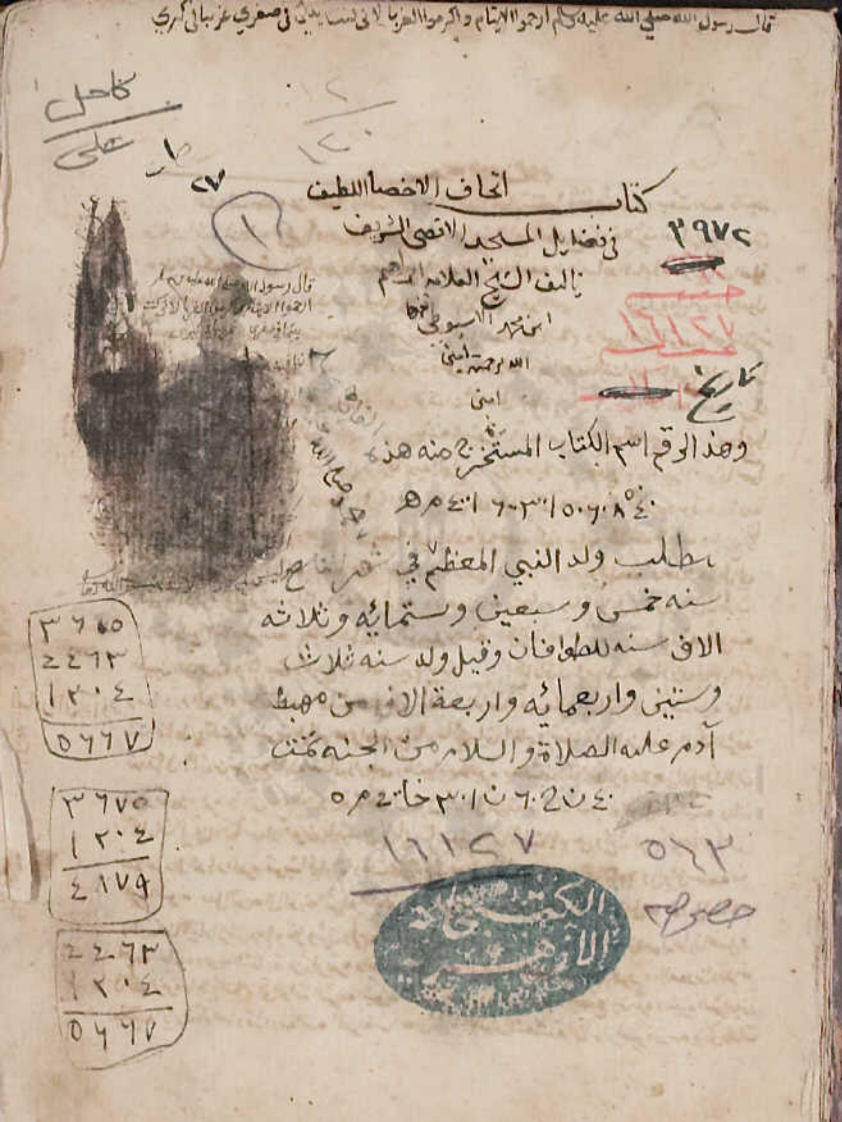


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحموا الايتام واكرموا الغربا لاني كنت يتيما في صغري غريبا في كبري

كتاب اتحاف الاخصا اللطيف
في فضايل المسجد الاقصى الشريف
تاليف الشيخ العلامه ابراهيم
ابن محمد الاسيوطي رحمه
الله رحمة امين
امين

تاريخ

وهذا الرقم اسم الكتاب المستخرج منه هذه

٤٠٠ ٨٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ١ ٣٠٠ ٦٠٠ ٣ ١ ٤٠ ٢ ٥

مطلب ولد النبي المعظم في شهر صالح
سنه خمس وسبعين وستمايه وثلاثه
الاف سنه للطوفان وقيل ولد سنه ثلاث
وستين واربعمايه واربعة الاف سن مهبط
آدم عليه الصلاة والسلام من الجنه تمت

٤٠ ٥٠ ٢ ٦٠ ٥٠ ١ ٣٠٠ ٢ ٦٠٠ ٥ ٤٠ ٥

٢٩٧٢

٣٦٧٥
٤٤٦٣
١٢٠٤
٥٦٦٧

٣٦٧٥
١٢٠٤
٤١٧٩

٤٤٦٣
١٢٠٤
٥٦٦٧

١٦١٢٧ ٥٦٣

الباب الرابع في فضل الصلاة في بيت المقدس ومضاعفتها فيه وهل المضاعفة في الصلاة تعم الفرض والنفل ام لا وهل المضاعفة تشمل
الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة منه وفضل اسراجه وان من يقوم مقام زيارته عند العجز عن
قصده عن كعب قال شكى بيت المقدس الى ربه الخراب فاوحى الله اليه لاملانك خدودا سجدا يدفون اليك دفيف النسور الى اوكارها ويحنون
اليك حنين الحمام الى بيضها فقال رجل لكعب اتق الله يا كعب وان له لسانا قال نعم وقلبا كقلب احدكم قال وشكى بيت المقدس الى ربه فقال
رجل من اهل الشام وهل له لسان يا كعب قال نعم واذنان فقال الله له سالملاك خدودا سجدا يدفون اليك دفيف النسور الى اوكارها ويحنون
اليك حنين الحمام الى بيضها وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محتسبا اعطاه الله اجر الف شهيد وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من زار عالما فكانما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسبا حرم الله جسمه على النار وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها وقال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة الى بيت المقدس وعن
مكحول من اتى بيت المقدس فليصل عن يمين الصخرة وعن شمالها وليدع عند موضع السلسلة وليتصدق بما قل او كثر استجيب دعاؤه وكشف
الله حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سال الشهادة اعطاه الله اياها وقال مكحول من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا ومغربا او
عشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال من خرج الى بيت المقدس من غير حاجة الا الصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات خرج من خطيئته كيوم
ولدته امه وعن عبد الله بن زيد عن مكحول قال من زار بيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة مدللا وزاره جميع الانبياء في الجنة وغبطوه بمنزلته
من الله عز وجل وايما رفقة خرجوا يريدون بيت المقدس شيعهم الله مع عشرة الاف من الملائكة يستغفرون لهم ويصلون عليهم مثل
العالم واذا انتهوا الى بيت المقدس فلهم في كل يوم يقيمون فيه صلاة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس طاهرا من الكبائر تلقاه الله بمائة رحمة ما
منها رحمة الا ولو قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين يقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات مر على الصراط كالبرق واعطي امانا من الفزع
الاكبر يوم القيامة ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات اعطي مائة دعوة مستجاب ادناها براءة من النار ووجبت له الجنة ومن صلى
في بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق داود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس كان له مثل حسناتهم ودخل الجنة
على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه سبعون مغفرة وغفرت له ذنوبه كلها وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثة
املاك ملك موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدي وملك موكل بالمسجد الاقصى فاما الملك الموكل بالكعبة فينادي كل يوم من ترك فرائض الله خرج من امان مطلب
الله واما الملك الموكل بمسجدي فهو ينادي في كل يوم من ترك سنة محمد لم يرد الحوض ولم تدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واما الملك الموكل بالمسجد الاقصى
فينادي كل يوم من كان مطعمه حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس خمس
صلوات نافلة كل صلاة اربع ركعات يقرا في الخمس صلوات عشرة الاف مرة قل هو الله احد فقد اشترى نفسه من الله تعالى ليس للنار عليه سلطان وعن
ابي الزاهرية عن كعب قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد وغفلت عن السدنة حين اطفيت المصابيح واغلقت
الرحال وغلقت الابواب فبينما انا كذلك اذ سمعت حفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الحي
القيوم سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان الله العظيم وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيق يتلوه وهو يقول مثل مطلب
قوله ثم اقبل خفيق بعد خفيق يتجاوبون حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال ادمي انت قلت نعم قال لا روع عليك هؤلاء ملائكة

الله فقالت سالتك يا الله الذي تراكم على ما ارى من الاول فقال جبريل انت والذي يليه ميكائيل فمكث وهو يتلوها معه كذلك فقال الملائكة فقالت
سالتك بالله الذي تراكم على ما ارى ما للقائل من الثواب قال من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له قال ابو الزاهرية
فقلت لنفسي سنة كثيرة ولعلي لا اعيش فقلتها في يوم عدد ايام السنة يومي ذلك مائة وخمسين مرة فرايت مقعدي في الجنة واما مضاعفة مطلب
الصلاة فيه فما رواه قتادة عن عبادة بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام الصلاة في بيت المقدس فقال
صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولبسطة قوس الرجل من
حيث يرى بيت المقدس خير له واحب اليه من الدنيا جميعا وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت واعتمر وصلى مطلب
في بيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل جميع سنتي وعن احمد بن انس بن حبيب المؤذن حدثنا زياد (داود) الشيباني عن ابي ايوب الصمعاني قال
كنا بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة واذا هو سفيان الثوري فساله رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة فقال بمائة الف صلاة قال
ففي مسجد رسول الله قال بخمسين الف صلاة قال ففي بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال ففي مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة وعن انس قال قال
رسول الله صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجد الكعبة بمائة الف صلاة وصلاة في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة اخرجه الطبراني وابن ماجة
واما مضاعفة الحسنات ومضاعفة السيئات فمن ذلك ما رواه عامر بن رجاء بن حياة عن ابيه ان كعبا كان اذا خرج من حمص يريد الصلاة في
مسجد ايليا بيت المقدس اذا انتهى الى الميل من ايليا امسك عن الكلام ثم لم يتكلم الا بتلاوة كتاب الله عز وجل والذكر حتى يدخل من باب الاسباط
ليستقبل القدس ثم يخرج في المسجد حتى يصلي صلواته ثم اذا خرج الى الميل تكلم فكلمه اصحابه فقالوا يا ابا اسحاق ما حملك على ذلك قال اني اجد في الكتب
ان الحسنات تضاعف في هذا المسجد وان السيئات تضاعف فيه او قال مثل ذلك فانا احب ان لا يكون مني الا حسنات حتى اخرج وقال ابو
هاشم اسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو يقولان الحسنة في بيت المقدس بالف والسيئة بالف وعن ميسرة عن
الليث بن سعد عن نافع قال قال ابن عمر وهو في بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات وادوم
خروج من بيت المقدس وعن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد ان كعبا كان يقول صلاة في بيت المقدس كالف صلاة في غيره وخطيئة فيه كالف
خطيئة في غيره وعن المغيرة قال حدثنا عبدة عن ابيها قالت ان في بيت المقدس فلا تشترونها قال الخطيئة فيه مثل الف خطيئة والحسنة
مثل ذلك وقال الحسنة مثل الف حسنة لمن صلى فيه خمس صلوات ولم يشرك فيها خرج منه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه وعن الزهري
سعد قال كعب اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن مات فيه فكانما مات في السماء ومن مات
حوله فكانما مات فيه واما فضل الصدقة والصوم والاذان فيه فمنه ما رويناه عن الحسن البصري انه قال من تصدق في بيت المقدس
بدرهم كان له براءة من النار ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بمثل جبال الارض ذهبا وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال كان الوليد بن الارض
عبد الملك بعث معي بقصاع الذهب والفضة الى بيت المقدس اقسمها عليهم رواه الطبراني وقال غيره اقسمها على قراء بيت المقدس
وعنه ايضا رحم الله الوليد واين مثل الوليد فتح الهند والاندلس وهدم كنيسة مريم وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قطاع الفضة
اقسمها على قراء بيت المقدس وكان اذكر بنا مسجد دمشق على الصورة التي لم تحاب الدنيا ان شاء الله تعالى وعن كعب من صام
يوما في بيت المقدس اعطاه الله براءة من النار ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات كتب له جميع حسنات

قوله ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بجبال الارض ذهبا وروايته من تصدق في بيت المقدس بدرهم

قال الله

المؤمنين والمؤمنات ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه في كل يوم وليلة سبعين مغفرة وقال ما خلق الله عمران بيت المقدس [illegible] اعمال
السائل واني اهله واحياه حياة طيبة وقلبه مقبلا اليه ومن اتى الى بيت المقدس اجاب الله دعاه وكشف غربته ودفع عنه ذنوبه كيوم ولدته
امه وقال ما اكرم الله عبدا [illegible] الا زاد [illegible] ولا نكث عهد قط فتقصت من ماله ولا حبسها عبد فزادت في ماله وما سرق عبد سرقة
الا احتسبت من رزقه وجه افضل من [illegible] كل ركعة في بيت المقدس لان المقام والميزان عند بيت المقدس وفي الحفظ والوزن والحساب
بيت المقدس وقال مقاتل بن سليمان من صام بيت المقدس كان له براة من النار وعنه عن السري ان الياس والخضر كانا يصومان شهر رمضان
في بيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام وفي اعلام الساجد قال ويستحب الصوم في بيت المقدس [illegible] صوم في بيت المقدس براة من النار وقال
هشام بن عمار حدثنا ابي السائب قال سمعت ابي يذكر ان رجلا انتقل الى بيت المقدس فقيل له ما انتقلك اليها فقال بلغني انه لا يزال بيت المقدس
رجل يعمل بعمل آل داود ومن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق دخولا الجنة قال الانبيا قال ثم من قال الشهدا قال ثم من قال
مؤذنوا بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنوا المسجد الحرام قال ثم من قال مؤذنوا مسجدي قال ثم من قال سائر المؤذنين على قدر اعمالهم
ومن العلاء بن هارون قال بلغني ان الشهدا يسمعون اذان مؤذني بيت المقدس لصلاة الغداة يوم الجمعة وعن كعب قال لم يستشهد
مرابط في بر ولا في بحر الا وهو يسمع اذان مؤذنوا بيت المقدس وانه يسمع اذان مؤذني بيت المقدس من السما وعن ابي العوام مؤذن بيت على
المقدس انه كان يؤذن لصلاة الصبح ثم يتشهد ويقول واشهد ان لا اله الا هو [illegible] دعى الارض شهيد الا وقد يسمع اذاني ولفظا على الارض
شهيد الا يسمع اذاني لصلاة الغداة تنبيه في بعض الموانع قال صاحب سير الغرام في الباب الاول من كتابه المذكور وتضاعف
الصلاة فيه يعني المسجد الاقصى مضاعفة كل بر عامله اذا لا فرق بين الصلاة وبينه ثم قال بعد ذلك ومذهب الشافعي ومعتمد الاصحاب ان الكلام تضاعف
الصلاة في المساجد الثلاث لا تختص بصلاة الفرض بل تعم صلاة النفل المرجوا منه كرم الله ان كل عمل بركه كذلك انتهى وقال المالكي الكبري عام الثوري
ان الصلاة تضاعف الاجر بمكة وكذلك سائر الطاعات فاذا الحقت بالصلاة هناك ففكن هنالك كذلك ان شا الله وقال الحسن الطران عن ابن
عباس انه قال ان الحسنات تضاعف بمكة قال وانه لموضعه واقره قاضي القضاة عز الدين بن جماعة في مناسكه الكبرى ثم حكى في فضل الصوم كلام
ابن عباس واقره لكن في الفصل الباب العاشر من مناسكه فقال يقوم في المقابل قول ابن عباس والحسن ان الحسنة فيها بمائة الف والاكثرون على
امتناع القياس في هذا الباب اذ لا مجال للعقل فيه ولم ينقل عنه عليه السلام ان الحسنة فيها مطلقا بمائة الف انما ثبت ذلك في الصلاة بالمسجد
الحرام خاصة انتهى كلامه ويقتضي هذا الاثبات الا في الصلاة وقول صاحب سير الغرام مذهب الشافعي ان المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص
بصلاة الفرض بل تعم النفل كذا قال النووي من شرح مسلم انه المذهب وحديث فان الافضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه
ويرد ما قيل من احاديث المضاعفة يقتضيات النافلة تضاعف في المساجد الثلاث والان البيوت افضل وان كان في احد المساجد الثلاث
دون الفوت للاذرعي عقب قول صاحب المنهاج وفعله في بيته اي النفل ما نصه وسوا في ذلك مسجد مكة والمدينة وبه جزم [illegible] على تعليق
القاضي ابي الطيب انه استثنى ما اذا اخر صلاته في المسجد فان فعل النافلة فيه افضل والاطلاق الحديث والجمهور ينازعه لكن ما ذكره ظاهر في
المعنى ازا ويتعين لظهوره ولكنه كلام واعلم ان المراد بالنافلة التي تفعل في البيوت ما عدا ركعتي الطواف وان تفعل اهل المسجد
الحرام افضل والنفل يوم الجمعة قبل الجمعة في المسجد افضل حكاه الجرجاني في الشافي عن اصحابنا لفضيلة البكور والشعار الظاهر لا كالعيد
والكسوف والاستسقا وكالتراويح على ما يقتضي كلام النووي وترجيحه ونازع بعض المتاخرين في التراويح فقال الذي يظهر من حيث الدليل

ان البيت افضل وينبغي ان يكون هو الاصح لحديث انه عليه السلام اخذ حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته اناس من اصحابه فلما علم بهم
جعل يقعد فخرج عليهم فقال قد عرفت الذي رايته من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه
ويستثنى ايضا ركعتي الاحرام في زيارة الروضة هناك قال اصحابنا اذا كان في الميقات مسجد يستحب ان يصليهما فيه واما تضاعف الحسنات
والسيئات وارد تضعيف السيئات فلعله حديث ابن عمر السابق كان قول النافعي انا مع احرج بامن هذا البيت وكان بيت المقدس فانا السيئات
تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات وحديث كعب السابق وهو انه اذا خرج من حمص يريد الصلاة في مسجد ايليا الى اخرها وهو قوله فانا اضا ان لا
يكون من الاساة حتى اعرفه واعلم ان الحافظ ابا القاسم محمد بن علي بن المشرف انه قال عقب كلام كعب وبهذه الخطيئة في الخطيئة
ونحو ذلك معناه ان من اقترف ذنبا في بيت المقدس او في الحرم او في مسجد النبي عليه السلام اعظم عقوبة ممن اقترفه خارجها لا لتعظيم الجرايم وتعظيمهم
فالذنب الواحد اعظم الخطر من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع فيكون المكتسب لذنب واحد في احد هذه المواضع كالمكتسب لذنوب كثيرة
في غيرها فلذلك قال تضاعف فيه السيئات ومعناه تغلظ عقوبتها لا ان الانسان يعمل ذنبا فيكتب عليه عشرة وان كان تعالى قال من جا بالحسنة من رأي
فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقد تغلظ العقوبة على من قتل في الحرم ومن قتل ذا رحم لحرمتهم وعظم عليهم دية ذلك
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الاثر بعد انه من اخرج يعمل اعمالها في المسجد اعظم خطرا ان الذي يعمل لغير المسجد والمعصية في المسجد
في المسجد اقرب واسرع وان كانا جميعا تواثرا كان المعصية لكن هنا المعنى اكتب ذنوب احدهما هتك حرمة المسجد وقد والله تعالى
من ذلك بقوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاية والذنب الاخر المعصية فهذا معنى التضعيف وفي اعلام الساجد عقب اثر
كعب السابق ما نصه اي يزداد قبحها وفحشها لان المعصية في زمن ومكان شريف اشد جراة واقل خوفا من الله تعالى واما فضل الاهلال بالحج
والعمرة من بيت المقدس فيه ما رواه محمد بن اسحاق عن سليمان بن يحيى عن يحيى بن ابي سفيان عن ام حكيم بنت ابيه عن ام سلمة ان النبي
عليه السلام قال من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له رفرجه احمد عن يعقوب بن ابيه عن محمد بن اسحاق وزاد الاحرام وركبت ام حكيم الى بيت
المقدس حتى اهلت منه بعمرة وعن ام سلمة ان النبي عليه السلام قال من اهل من بيت المقدس بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واد خله
الجنة وروى ابو داود بسنده الى ام سلمة انها سمعت النبي عليه السلام يقول من اهل من بيت المقدس بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد
الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة وفي حديث احرمت احرم من بيت المقدس غفر له وقد احرم عمر بن الخطاب بعمرة
ثم قال لوددت اني جئت الى بيت المقدس وعن نافع ان ابن عمر احرم عام الحكمين من بيت المقدس وفي الموطا لمالك عن الثقة عنده ان
عبد الله بن عمر اهل من ايليا وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه احرم الورع من بيت المقدس وروى معمر عن الزهري حدثه
قال اخبرني محمود بن الربيع انه زعم انه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو كانت في دارهم قال وسمعت عتبان بن مالك يذكر حديثا وذكر
ذا احرم فقال محمود فاهللت من ايليا بالحج او بعمرة قال ابو داود واحرم وكيع من بيت المقدس وفيه جواز الاحرام من المكان البعيد وفعله غير واحد
من الصحابة وغيرهم جماعة وقد انكر عمر بن الخطاب على عمران بن الحصين احرامه من البصرة واحرم الحسن وعطا بن رباح ومالك وقال احمد وجه اهل المواقيت
وقال بعضهم وجه الكراهة انه ربما عرض المحرم ما يفسد احرامه وروى عثمان عمر انه قال لا احرم معتمرا في شهر رمضان من بيت المقدس عوف
عشر غزوات مع رسول الله وروى يوسف بن مالك عن ابي هارون قال اهللت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجال فيهم كعب الاحبار
فاهلوا منها بعمرة واما فضل اسرائه عليه السلام الى بيت المقدس والوصول اليه وانه يقوم مقام الصلاة فيه فيه ما رواه زياد بن ابي سودة عن

من رأي

رضي الله عنها

صلى الله عليه وسلم

أنه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا
فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قلت يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل إليه قال فمن لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتا يسرج في قناديله فإن من
أهدى إليه زيتا كان كمن أتاه ومن لفظ آخر قالت قلت أرأيت إن لم نطق نتحمل إليه أو نأتيه قال فأهدوا إليه زيتا يسرج في قناديله فإن من أهدى
إليه كان كمن يصلي فيه ومن ثور بن يزيد عن مكحول أن ميمونة سألت رسول الله عن بيت المقدس فقال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة كانت
كألف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد إليه زيتا ومنها أنها قالت قلت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس قال ائتوه فصلوا فيه فقلت
يا رسول الله فكيف والروم إذ ذاك فيه قال فإن لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج في قناديله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسرج في بيت المقدس سراجا
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ضوؤه في المسجد [illegible] **الباب الخامس** في ذكر الصخرة الشريفة وما جاء في فضلها وأن الأنهار
منه وأنها معلقة وسط المسجد من كل جهة لا يمسكها إلا الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وفي آداب دخولها وما يستحب أن يدعو به
عندها وما يقول الداخل إذا أراد الدخول إليها وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر البلاطة السوداء التي
هي على باب الجنة واستحباب الصلاة عليها والدعاء عندها بالدعاء المعين عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام أنه قال المياه العذبة والرياح اللواقح
من تحت صخرة بيت المقدس وعن أبي بن كعب أنه قال في قوله تعالى ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب إلا يخرج من
تحت صخرة بيت المقدس وعن أبي العالية قال [illegible] يعني صخرة بيت المقدس كل ماء عذب يخرج من أصلها وعن [illegible] بن دينار [illegible]
نوف البكالي قال الصخرة يخرج من تحتها أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والفرات والنيل وروى صاحب كتاب الأنس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأنهار أربعة سيحان وجيحان والنيل والفرات فأما سيحان فنهر بلخ وأما جيحان فدجلة وأما النيل فنيل مصر وأما الفرات ففرات الكوفة
فكل ما يشرب ابن آدم فهو من هذه الأربعة وتخرج من تحت الصخرة وعن كعب أنه قال ما من قطرة من عين عذبة إلا وتخرج من تحت صخرة
بيت المقدس [illegible] هذا الأثر [illegible] وسط البحر وعن ابن عباس عن النبي عليه السلام
أنه قال أنزل الله تعالى من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق
والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام واستودعها
الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم وذلك قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض فإذا كان عند
خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام فرفع من الأرض القرآن والعلم والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم عليه السلام
وتابوت موسى عليه السلام بما فيه وهذه الأنهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قوله تعالى وإنا على ذهاب به لقادرون فإذا رفعت
هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين والدنيا والآخرة وعن قتادة عن أنس قال قال رسول الله [illegible] رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار
ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة وذكر تمام الحديث وعن خالد بن معدان عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية امرأة فرعون ومريم
ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة وتقدم هذا الحديث وتقدم أيضا أن صخرة بيت المقدس [illegible]
أن الصخرة في وسط المسجد انقطعت من كل جهة لا يمسكها إلا الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وعن ذكر السلسلة التي
كانت على ظهر الصخرة الشريفة المقدسة قال [illegible] عن ابن عباس قال أما الصخرة الشريفة المقدسة إنما كان لبني إسرائيل سلسلة

السلسلة

الصخ

السلسلة وكان في الصخرة ثقب وكانوا يعلقون فيه السلسلة وهي في وسط الطست ثم يقربونه قربانهم فلا يقبل منه أحد وما لم يتقبل منه [illegible] إلى
الأرض ولبسوا المسوح الخشنة قال علي بن أبي طالب [illegible] أحوج إلى السلسلة منهم اليوم فقيل له وما السلسلة قال سلسلة أعطاها
الله داود عليه السلام وفيها فصل الخطاب [illegible] إلى الحق منهم وإن كان يسيرا فاستودع رجل رجلا لؤلؤا وقال ذهبا [illegible]
[illegible] وجعله في [illegible] وجحد صاحبه فتحاكما إلى داود عليه السلام فقال اذهبوا إلى السلسلة فقال الرجل اللهم
إن كنت تعلم أني دفعت إليه لؤلؤا فقال ذهبا فجحدنيه فأسألك أن تدنيها لي فدنت فقال الآخر أمسك عصاي حتى أحلف فدفع إليه
العصا وفيها الوديعة وهو لا يعلم ثم قال اللهم إن كنت تعلم أني قد دفعت إليه وديعته فأسألك أن تدنيها لي فدنت فقال داود عليه السلام يا رب
ما هذا الظالم والمظلوم فأوحى الله إليه أن ماله كان في العصا التي دفعها إليه فارتفعت السلسلة من حينئذ وقيل كانت السلسلة
آية من آيات داود عليه السلام وكان إذا حكم بين الخصمين من بني إسرائيل بحكم سأل الله تعالى أن يريه برهانا يعرف به الصادق من الكاذب
فأنزل الله عليه السلسلة من نور من السماء فعلقها في الموضع الذي عند صخرة بيت المقدس بين السماء والأرض فإذا حكم بعث بهما إلى الموضع
الذي فيه السلسلة فمن كان مظلوما نالته يده ومن كان ظالما لم تنلها [illegible] حتى وقع المكر في الناس وخفيت البواطن
فارتفعت السلسلة من ذلك الوقت وهذه السلسلة كانت من العجائب وكانت معلقة بين السماء إلى الأرض شرقي الصخرة إلى قبة السلسلة
الموجودة الآن وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وفيها يقول الشاعر وقد مضى الوحي ومات العلا وارتفع الجود مع السلسلة
وملخص حكايتها مع اختلاف فيه على ما حكاه صاحب مثير الغرام أن رجلا يهوديا كان قد استودعه آخر مائة دينار فلما طلب الرجل وديعته
جحده ذلك اليهودي وكان قد سبك الدنانير وجعلها في عصا [illegible] فلما أتى ذلك المقام دفع العصا إلى صاحب الدنانير
وتمسك بالسلسلة وحلف بالله إنه أعطاه دنانيره ثم دفع إليه صاحب الدنانير العصا وأخذ هو أيضا السلسلة وحلف بالله أنه لم
يأخذها منه [illegible] السلسلة فرفعت من ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك من كان محقا [illegible] السلسلة ومن كان مبطلا ارتفعت عنه
وأما ما يستحب أن يدعو به عند الصخرة وآداب دخولها وما ينبغي [illegible] الداخل إذا أراد الدخول إليها فمن ذلك ما رواه أبو المعالي
المشرف بن المرجا [illegible] ما يستحب من الدعاء لمن دخل الصخرة المقدسة أن يجعلها عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف حول البيت الحرام ويجيء إلى
الموضع الذي يدعو فيه الناس [illegible] ولا يقبلها [illegible] ويستحب أن يدعو بدعاء سليمان عليه السلام الذي دعا به لما فرغ من
بنائه وقرب القربان وهو اللهم من أتاه من ذي ذنب فاغفر ذنبه أو ذي ضر فاكشف ضره الحديث المتقدم أي يدعو بمعنى ذلك [illegible]
من حصول خير الدنيا والآخرة وإن أصابته [illegible] الصخرة فليغتسل وليقدم النية ويعقد التوبة والإخلاص مع الله تعالى ويجتهد في الدعاء
[illegible] بأدب وخشوع ويصلي ما بدا له قال ويستحب أن يدعو ويجتهد في الدعاء تحت الصخرة فإن الدعاء في ذلك الموضع مقطوع له بالإجابة
إن شاء الله تعالى وحكى صاحب كتاب الأنس وصاحب كتاب باعث النفوس أن الأدعية التي يدعو بها ليس لها خصوصية بهذا الموضع فإن
الإنسان مأمور بالدعاء موعود عليه بالإجابة لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وقوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب
دعوة الداع إذا دعان والمراد من الأدعية ما ورد في السنة الشريفة النبوية فمنها ما رواه أنس بن مالك عن النبي عليه السلام أنه قال
[illegible] الصامت [illegible] يصلي ويقول اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض يا ذا
الجلال والإكرام فقال رسول الله لقد دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وعن عبد الله

مطلب

ابن بريدة عن ابيه ان النبي عليه السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
عليه السلام لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال حسن غريب
وعن عطا بن عروة عن … ان عمار بن ياسر صلى بقوم فاخفوا صلاته فقال … دعوت الله بدعا كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو به ويقول انه لن يدعو به ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان له دعاية وهو اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الشهادة والغيب وكلمة الحق في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى واسالك
نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة اللهم زينا
بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وعن الحسن … ذكر عبد الله بن مسعود قال كان ادريس عليه السلام يدعو بدعوة
كان امر … السما … يقول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهير اللاجين وجار المستجيرين وامان
الخائفين ان كنت عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مقترا علي في الرزق فامح شقوتي وحرماني واقتار رزقي واثبتني سعيدا مرزوقا
موفقا للخيرات … فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب اقول وقد رايت بعض السلف الصالحين بمكة المشرفة يكثرون هذا الدعا خصوصا في ليلة النصف من شعبان واخبرني انه
اخذ ذلك عن جماعة من اشياخه وانه حصل له به غاية النفع واقول والذي ينبغي ان الزائر اذا وصل عند موضع السلسلة ان ياتي
الصخرة بين الصلاة والدعا فقد حصل على خير كثير وافضلها وازيد الاجر والثواب … عن ابي ذر ان رسول الله قال من صلى عند
موضع السلسلة ركعتين كانت له الف صلاة وقال كعب من صلى عند موضع السلسلة ركعتين ودعى وتصدق بما امكن اجاب الله دعاه
وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سال الله الشهادة اعطاها اياه والذي ذهب اليه كثير من اهل الخير والصلاح هو
المواظبة عند الصخرة الشريفة على الكلمات الذي علمها … لداود وولده سليمان عليهما السلام حين فرغ من بنا الباب
وهي اللهم … ويستحب ان يدعوا بهذا الدعا اذا دخل من باب الصخرة واذا دخلها فليدع بدعه
ولاجلها ما قدمناه … من سائر ابواب الصخرة ويقبل … الذي عند باب المغارة ولم ارى ذلك لا نقلا ولا عقلا
واما كراهية الصلاة على ظهر الصخرة فقد حكى … ما يتعلق به وساق سنده الى الخضر … القاضي فقال كره العلما
لسبع مواضع على سطح الكعبة وعلى ظهر صخرة بيت المقدس وطور زيتا وطور سينا والصفا والمروة وجبل عرفة لكن …
احمد ابا بصحة الصلاة على سطح الكعبة ان استقبل من الكعبة قدر ثلثي ذراع واستدلوا بحديث بلال انه عليه السلام صلى داخل الكعبة …
نظر في الحديث وان لا يصلي … بيت الله تعالى … تعظيمه وقد ورد عن ابن عباس انه قال ان السلسلة التي وسط القبة على الصخرة
… اسماعيل بن ابراهيم الخليل … كسرى معلقا … حول الكعبة
واما البلاطة السودا والصلاة عليها والدعا عندها فلما رواه ابن بهران قال اخبرنا … وكانت ملازمة الصخرة بيت المقدس قالت
دخل يوما من الباب الشامي رجل عليه هيئة السفر فاتى الصخرة … فصلى ركعتين او اربعا ثم خرج فتعلقت بطرف ثوبه فقلت يا عبد الله
رايتك فعلت شيئا ما ادري لاي شي فعلته فقال انا رجل من اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فمررت بوهب بن منبه فقال لي ان
تريد تلك بيت المقدس قال اذا دخلت المسجد فادخل الصخرة من الباب الشامي ثم تقدم الى القبلة فان على يمينك عمودا او اسطوانة وعلى

يسارك عمودا او اسطوانة فانظر بين العمودين او الاسطوانتين رخامة سودا فانها على باب من ابواب الجنة فصلى عليها وادعوا الله عز وجل
فان الدعا عليها مستجاب اقول هذه البلاطة المذكورة … اطلق عليها اسود الان … تظهر من بعيد سودا لانها … سواد العراق
فاطلقوا عليه سواد الخضرة … الاحجار والزرع … قال ويستحب ان يصلى على البلاطة السودا ركعتين او اربعا
وما احب ثم يدعوا بالدعا الذي كان عليه السلام يدعوا به وهو ما رواه انس قال كان رسول الله اذا صلى باصحابه اقبل على القوم فقال اللهم
اني اعوذ بك من عمل يخزيني اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني اللهم اني اعوذ بك من صاحب يرديني اللهم اني اعوذ بك من امل يلهيني اللهم اني اعوذ
بك من فقر ينسيني انتهى الباب السادس في الاسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وعروجه الى السما منه وذكر فرض الصلوات
الخمس وذكر قصة المعراج والدعا عندها … وصلاته بالانبيا والملائكة ليلة اسري به فيه واستحباب الوقوف في
موضع العروج … عليه السلام والكلام على صلاته الى القبلتين وما جاء في ذلك من الاخبار والاثار روينا في كتاب الدلائل النبوية للبيهقي
من حديث … قال حدثنا شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت باصحابي صلاة العتمة بمكة معتما
فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فدارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة
فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال
صليت بمدين صليت عند شجرة موسى عليه السلام ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت
فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام ثم انطلق بي حتى دخلنا
المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد فربط بها الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت في المسجد حيث شاء الله واخذني
من العطش ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله عز وجل فاخذت اللبن فشربت حتى
قرعت جبيني وفي رواية فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فشربت من اللبن حتى قرعت جبيني وبين يدي شيخ متكي على منبر له فقال
اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدى ثم انطلق حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها
قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت
محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فقال علمت اني اتيت
بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شي الا انباته عنه فقال
ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت
بعير لكم بمكان كذا وكذا … يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وعليه غرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم اشرف
الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار حتى اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وافرج ابو
الحسن علي بن … من رواية … قلت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي عليه السلام وقد رايتني
في جماعة من الانبيا … فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه
فبداني بالسلام … ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار

مطلب

اي اعتماي في العتمة

كالصبح

اي بياضه مشرب الى السواد

بجمع حلقها عندانيا محرما فركبتها ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت قال اتدري اين صليت قال صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال
انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت قال صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت فقال اتدري اين صليت قال
صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعدت الى السما الدنيا الحديث واسناده صحيح وعن
عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى بيت المقدس
مر بي جبريل على قبر ابراهيم عليه السلام فقال انزل فصل هاهنا ركعتين فان هاهنا قبر ابيك ابراهيم ثم مر بي ببيت لحم فقال انزل فصل هاهنا ركعتين
فان هاهنا ولد اخوك عيسى عليه السلام ثم اتى بي الى الصخرة ثم عرج بي الى السما وروي من طريق اخر ان جبريل عليه السلام قام امامه صلى الله عليه وسلم حتى
كان من تلقاء الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة من السما وحشر الله النبيين والمرسلين واقام جبريل الصلاة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم به الى القبة الخضراء التي بين الصخرة فوضعت له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج ثم بالانبيا
صعد جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا
فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السما الثالثة
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي
شطر الحسن قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث
اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بادريس عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بهارون عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السما السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب بي
ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة ثم ذهب
بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان
ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن فاني قد بلوت
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فلم ازل ارجع
بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه وقال كعب لصفية زوج
النبي عليه السلام يا ام المؤمنين صلي هاهنا فان النبي عليه السلام صلى بالنبيين حين اسري به الى السما واشار الى القبة المعروفة بدبر
الصخرة وروي من اتى القبة قاصدا وله حاجة من مصالح الدنيا والاخرة فصلى ركعتين او اربعا فيبلغ له سرعة الاجابة ويعرف بركة

الموضع

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قبة السلسلة

الموضع لان النبي عليه السلام صلى بالانبيا وتسمى الان قبة السلسلة وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وقد تقدم ذكرها وهي التي تلي النبي
صلى الله عليه وسلم فيها حور العين ليلة اسري به لما رواه عبد الملك بن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن ابي زكريا حدثنا بعض
اخواننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير الحور العين عيانا حتى كان ليلة اسري به فبينما هو يمشي بصحن المسجد الاقصى اذ لقيه
جبريل عليه السلام فقال اتحب ان ترى الحور العين قال نعم قال ادخل الى الصخرة ثم اخرج الى الصفة فخرج عليهن فاذا نسوة جلوس فسلم عليهن
فقلن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت من انتن يرحمكن الله قلن خيرات حسان ازواج ابرار قاموا فلم يضعنوا وشبوا فلم يكبروا
وبقوا فلم يموتوا وعن يعلى بن عامر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جبريل اتريد ان تنظر الى الحور العين قال نعم
قال فادخل من الباب وعليه ستر فانظر من بابك فانك ستراهن قال فدخلت فنظرت من مكان فاذا نسوة تعود فقلت السلام عليكن
ورحمة الله وبركاته فاجبنني وقلن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت من انتن رحمكن الله فقلن نحن خيرات حسان ازواج اخيار ابرار خيرات صح
ينظرون الى الحضرة ايمانا اقول وهذه منقبة عظيمة لهذا المسجد الشريف باجتماع هذا الجمع الكثير والجم الغفير من الانبيا والمرسلين
والملائكة وصلاتهم بامامة نبينا محمد المصطفى عليه السلام ادم فمن دونه هذا لم يتفق لسائر الارضين واختلف العلما في صلاته عليه
السلام بالانبيا تلك الليلة فقال بعضهم الصلاة اللغوية وهي دعاء وذكر وقال اخرون هي الصلاة المعروفة وهذا اصح القولين لان اللفظ
يحمل على حقيقته الشرعية ويرجحه رواية في الاحاديث الطوال انه ذهب مع جبريل الى بيت المقدس عقب صعوده الى السما وانه ام
بالنبيين فلم يصل بهم الظهر والعصر والعشا والعتمة ثم رجع الى السما وهو من صريح ان شهده ملائكي قال بعض العلما وقدم ان جبريل
اذن واقام ثم صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صريح في ان المراد بالصلاة حقيقتها الشرعية لان الدعاء ليس له اذان ولا اقامة قال
المشرف ويستحب ان يقصد الزائر قبة المعراج ويصلي فيها ويجتهد في الدعا فانه موضع يرجى فيه اجابة الدعا انتهى قال ويستحب ان يدعوا دعا الرسول عليه الصلاة
بدعا النبي عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل وهو ما رواه بسنده الى ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي عليه السلام فاتيته
وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث قال فقام النبي عليه السلام يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة
من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها
عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضا ومنازل الشهدا وعيش السعدا ومرافقة الانبيا والنصر على
الاعدا اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير
بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه
امنيتي او قال نيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب
اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك
الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة
الا بك اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به

سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي العزة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا
في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا
من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم اعطني نورا وزدني نورا واجعل لي نورا قال ويستحب ان يقصد
قبة النبي صلى الله عليه وسلم وقبة المعراج ويصلي فيهما ويجتهد في الدعاء فان الدعاء ... الذي علمه النبي عليه السلام حين قال له ربه
فيم يختصم الملأ الاعلى ثم يدعو بما شاء من الدعوات المأثورة قال الذي اقول اما قبة المسجد الاقصى وقبة المعراج اليوم ... واحدة
صغيرة على طرف الصخرة من جهة الغرب ... السلم الشمالي الواصل الى طرف سطح الصخرة الغربي والثانية اليوم ... المسجد
... ولم ار في بيت المقدس الا قبة النبي عليه السلام والقبة التي ... باب المسجد من جهة الشمال القريب من ... الآن
قبة سليمان وليس هو سليمان النبي ولعله سليمان بن عبد الملك بن مروان واما قبة المعراج فهي ظاهرة في وسط سطح الصخرة ...
بالزيارة ولعل المراد من قول المشرف وصاحب المستقصى وصاحب كتاب الانس وصاحب باعث النفوس بقبة النبي عليه السلام قبة
السلسلة التي بناها عبد الملك بن مروان الموجودة الآن والمقام الذي صلى فيه النبي عليه السلام بالانبياء والملائكة ... الى
جانب قبة المعراج في سطح الصخرة قبة لطيفة ... سطح الصخرة ... تلك القبة ... محراب لطيف في الارض مخطوط بالرخام
الاحمر دايرة على سمت بلاط سطح الصخرة وقيل ان موضع ذلك المحراب موضع صلاة النبي عليه السلام بالانبياء والملائكة ثم تقدم قدام
ذلك الموضع ... مرقاة من ذهب وهو المعراج ... كعب انه عليه السلام تقدم ... من شامي الصخرة فصلى
بالمرسلين والملائكة ثم تقدم قدام ذلك الموضع ... له مرقاة وهو المعراج ثم قال وفي القبة ... يمين الصخرة ثم قال ... ان
القبة يعني قبة المعراج ثم قال والتي عليه السلام ... ويقال لها قبة النبي عليه السلام ... قوله لصفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
يا ام المؤمنين ... النبي عليه السلام ... حين اسري به الى السماء ... قبة المعراج قبة النبي عليه السلام وهو
ينافي ما تقدم عن المشرف وعن صاحب المستقصى قال المشرف لم يختلف ان النبي عليه السلام ... القبة التي يقال لها قبة
المعراج وحكاه ... والذي يستحب ... مقام النبي عليه السلام ما رواه نافع عن ابن عمر انه كان اذا جلس مجلسا لم
يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن وهي اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ... اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا وفي لفظ النسائي عن ابن عمر قال كان النبي عليه السلام لا يكاد ان يقوم
من مجلس الا دعا بهذه الدعوات قال المشرف ويستحب ان يقف في مقام النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بهذا الدعاء الذي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكاد ان يقوم من مجلس الا دعا به فتأسيا به صلى الله عليه وسلم ومن الفوايد المتعلقة بالكلام على القبلتين وما جاء في ذلك الاخبار
والآثار وما حكاه الامام العلامة قاضي القضاة خطيب الخطباء جمال الدين بن جماعة الشافعي حيث قال ... رجلان ... احدهما
ان بيت المقدس لم يستقبله احد من الانبياء الا نبينا صلى الله عليه وسلم ... الانبياء ... ولم يستقبل الكعبة احد منهم الا نبينا
صلى الله عليه وسلم وسئل ... الصواب في ذلك ... فقال رحمه الله ولا شك ان كلام المتنازعين معذور فاما الاول فكأنه

انه كلام من المتنازعين معذور

مطلب

سمع قول ذي العالية الكعبة قبلة الانبياء كلهم وسمع الثاني قول الزهري لم يبعث الله منذ اهبط آدم الى الارض نبيا الا جعل
قبلته صخرة بيت المقدس ومعلوم ان القولين متعارضين وشأن العلماء فيما هذا سبيله سلوك سبيل التأويل الذي يحصل به
الجمع فان تعذر اجري ... التساقط واقبلوا على كلام غيرهما من علماء المحققين وان كان ... الله اوفق
من كلامهم على ما هو حق اليقين ... التاريخ المرتب على السنين ما اقول وبالله التوفيق اول من ...
شرف النبوة ... الاصطفاء ابونا آدم عليه السلام والاصح انه كان لبيت المقدس في حياته وجود الصلاة الاولى ...
ويدل على ذلك ما اسنده الحافظ ابو محمد القاسم بن عساكر في كتابه المستقصى في فضائل المسجد الاقصى عن كعب الاحبار انه قال
الاساس القديم الذي كان لبيت المقدس ... سام بن نوح ثم بناه داود وسليمان على ذلك الاساس ومن ... الصحيح
انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون هذا ... تأسيس بيت المقدس ... القرطبي ... لبعض
اولاد آدم ... الملائكة ايضا ... البيت الحرام ... انه لم يرد ما يخالفه اما الموضع فانه
لم يأت فيه شيء واما البيت الحرام فانه كان موجودا ... والزيارة آدم عليه السلام ... وطاف به في كتاب
الام للامام الشافعي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان آدم لما حج البيت تلقته الملائكة وقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام وفي تاريخ ابن جرير باسناده عن ابن عباس ان آدم حج البيت ... من الهند ... وفي تاريخ الازرقي
انه اقام بمكة حتى مات وانه كان يطوف بالبيت سبعة اسابيع بالليل ... وهذه الآثار لا بد منها ... ان
الكعبة لم تكن قبل ابراهيم وانه الذي ... وهذا اختيار بعض المتأخرين لكن الاكثرون على خلافه فان قلت
هل كانت الصلاة مشروعة في زمن آدم عليه السلام قلنا نعم وما خلا ... صلاة ... عبد الله بن الامام احمد في
زيادات المسند عن ابي ... ان آدم لما احتضر ... الجنة فذكر الحديث الى ان قال ... وحنطوه وكفنوه
وصلى عليه جبريل ودفنوه وفي تاريخ مكة للفاكهي ... الملائكة ... باب الكعبة وصلى عليه
جبريل وفي تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال كبرت الملائكة على آدم اربعا وفي تاريخ ابن جرير عن ابن عباس
ان شيث عليه السلام قال لجبريل صل على آدم فقال تقدم انت فصل على ابيك فكبر عليه ثلاثين تكبيرة ... الصلاة
... تفضيلا لآدم وهذه الآثار ... صلاة الجنازة كانت مشروعة ... لا يكون شرع سواها قال
ثم رأيت في شرح مسند الشافعي للامام الرافعي ان صلاة الصبح صلاة آدم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشاء
ليونس ... لكن ... احد من الائمة على تعيين ما كانوا يستقبلونه والذي يقطع ...
انهم كانوا يستقبلون الكعبة لان الله تعالى يقول ولكل وجهة هو موليها قال مجاهد وغيره ان لكل اهل ملة ... ولكل قوم ...
ان آدم عليه السلام اول داخل في هذا العموم واذا كانت له قبلة مخصوصة فالظاهر انها الكعبة فانه لم يكن اذ ذاك موضع معظم مقصود
بالزيارة منسوب الى الله تعالى ... ظاهرة سواها ... انه كان يحج اليها ويطوف بها فلا يبعد انه كان يصلي اليها قال واما الانبياء
الذين كانوا بعد ... ابراهيم الخليل عليه السلام فانه لم يبلغنا عنهم الاستقبال الا ما قدمناه عن ابي العالية ومعلوم انهم كانوا
يعظمون البيت ويحجونه ويطوفون به ويصلون عنده ويدعون وقد جاءت الروايات بذلك صريحة عن نوح وهود وصالح وشعيب

رواية متعاضدة

رواية ان لكل اهل ملة اول ...



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلت نعماؤه عن الاحصاء وعلت الاؤه عن ان تحد او تعد او تستقصا وظهرت حكمته وسبقت رحمته فالسعيد
من كان دائما لحمايته التجي [illegible] وحصل له اظهار مظهر الجلال وهو البيت الحرام المحجوج مع زيادة الشرف بتعاظم [illegible]
به من المناسك بما به [illegible] واظهار مظهر الجمال المقدس [illegible] ثواب وخصيصة من بين مساجد الاسلام [illegible] الصلاة
والعابد بقول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى احمده واشكره على ما اناله من حصول
المقصود وبلوغ المرام من زيارة بيت الله الحرام وقبر نبينا عليه افضل الصلاة وازكى السلام والمسجد الاقصى الشريف والصخرة المقدسة
وما حولها من المشاهد والمعاهد المعروفة باجابة الدعوات وخرق العادات [illegible] ما كنت ارجوه قبل [illegible]
[illegible] هذا القصد الجليل [illegible] والموت ان شا الله على الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي [illegible] نفحات [illegible] واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي [illegible] وزيادة شرفه ليلة المعراج واسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات
العلى على ظهر البراق [illegible] ليل داج وتقدمه على الانبيا اماما فصلى بهم في تلك الليلة [illegible] بصخرة بيت المقدس [illegible]
اذ ذاك جبريل [illegible] بالنور الوهاج واوحى اليه ما اوحى واعاده الى مضجعه بمكة [illegible] تلك الليلة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وعلى اله وصحبه [illegible] واتبعوا النور الذي انزل معه وعقدوا الخناصر على
تمكين [illegible] واظهار دينه الذي شرعه وجاهدوا في الله حق جهاده [illegible] الى ان عادت
منارات جوامع الاسلام مرتفعة [illegible] بجواهر التوحيد مرصعة وعلى ازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
الطيبين الطاهرين والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فلما ذاق [illegible] شرب الحب [illegible]
[illegible] السالك ما حركه الى اشرف الاماكن [illegible] المبادرة [illegible] وركبت مطية نجاة
[illegible] وقلت لما [illegible] الى مكة المشرفة
[illegible] في الثاني من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمانمائة [illegible]
ان لو [illegible] واستمريت [illegible] في ذلك المحل الشريف من العبادات والطواف [illegible]
الى اوان الحج [illegible] ايام منى [illegible]
[illegible] العود الى الديار المصرية [illegible] مجاورة بيت الله الحرام [illegible] الرجوع الى القاهرة [illegible] في اوائل سنة ٨٤٩ من
الهجرة النبوية [illegible] الى المدينة الشريفة المصطفوية لزيارة قبر سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى ابيه ادم
وما بينهما من الانبياء والمرسلين وسلم [illegible] وكان هذا القصد المبارك هو [illegible]
[illegible] في المقام المحمود [illegible]
[illegible] الى الروضة الشريفة النبوية المصطفوية [illegible]
[illegible] بالانوار [illegible]

المبادرة الى اداء فرض الحج

[illegible] وتم هذا القصد المبارك في تلك السنة بعون الله تعالى وتوفيقه وتيسيره وعدت الى مكة المشرفة
[illegible] وكان ذلك مما يوافق بواعث النفوس على الانصراف [illegible] وقصدت الرجوع [illegible]
على ما [illegible] واستخرت الله [illegible]
[illegible] الرزق على من هو رزقنا [illegible]
[illegible] وصدق القايلين [illegible] وحصل [illegible] الارزاق
[illegible] الكامن في مستودع [illegible] وصار الرزق علينا [illegible]
[illegible] والسكوت والدعة في كل يوم عند البيت العتيق [illegible]
[illegible] افضل الصلاة والسلام [illegible] ذكرها [illegible]
التنبيه على ذكر [illegible] بطريق العادة [illegible]
[illegible] الى يوم [illegible] وما رجعت حين رجعت من الحجاز الشريف وحصول [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] الوطن [illegible] الى الديار المصرية [illegible]
[illegible] ان المخدوم الذي كنت في خدمته [illegible] حلب [illegible]
[illegible] من زيارة المسجد الاقصى والصخرة المقدسة وما حولها من المعاهد والمشاهد التي هي
على التقوى مؤسسة [illegible] وفي الطريق [illegible] وتعذر الذهاب الى ذلك المحل المقدس [illegible]
[illegible] الى ان رجعت [illegible]
[illegible] من قصد الزيارة [illegible]
[illegible] والتردد
[illegible] الى الديار المصرية [illegible] العزم والشوق [illegible]
[illegible] من الزيارة على طايل [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] من الزيارة [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible]
[illegible] احد المساجد الثلاث التي [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] البركات الظاهرة [illegible]
[illegible] وانه هو القصد الجليل [illegible] والله هو الولي الحميد [illegible]
[illegible] من الشام [illegible]
عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم [illegible] العزم على المسير [illegible] وربك على كل شيء قدير [illegible]

البرية الموفق الخبير الامين وحتى ولا التزام لامور امور الدنيا والاخرة الا ما اجرى به قلم قدرته المحققة الالهية من قديم الزمان المضي
الى سعة سارة وذلك القضا المطلق وزيارة القدس الشريف المحروف بشرف الطايفة ولطايفه التشريف في يوم السبت المبارك الثامن
والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة اربع وسبعين وثمانمايه من الهجرة النبوية فحصل لي في اول وهلة في بقية العشر الاواخر منه
ما حصل لاهل السعادة ان شاء الله تعالى من جزيل الفضل ووافر الاستبشار وحضرت العيد المبارك في ذلك الجامع الذي تزيد خطيبه ومنبره ووجه
شره فلاح الفلاح على قوس محرابه ووضح نوره وسطع سنا الملك العظيم من مطالع افقه وحكم طرزه وسرى سواريه نظارة جدره هذا وقد وحليه
اشرقت في قبة الصخرة الشريفة على السري وارتعدت مصابيح انوارها في سماء قدسها والصخرة قايمة بنفسها … الله الذي رفع السموات بغير عمد
ترونها ما شوقت بلغ الصدور المنتهى والقلب على ما انتهى وانا رهين حالتي … حالت بارضكم مغرما في ظلها ه ه ه
مستمطرا من سحبكم … عوارف الحسنى لكم معروفة من اهلها ثم قلت الان حصل المقصود وتم
المراد … الى وقت … والنظر في الكتب الموجودة المتضمنة الحث فيه
… الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مثير الغرام الى زيارة
القدس والشام ممن سلك ونهج … في حسن التاليف على المنهج الاقوم والشيخ الامام العلامة … واسطة عقد
المتحليين … شيخ الاسلام وعلامة العلما الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب الحسيني الشافعي الدمشقي
جمل الله الوجود بوجوده وانار … سعوده صاحب الروض المغرس في فضايل بيت المقدس … واتقى
وسبر … واحاط وتتبع المقاصد الحسنة من مظانها ووصف ما الف في صفته واحاط علما بها ونقل ما نقل من كلام السابقين
الاولين … حديث الفضايل … العلي … الاختصار ما احلى
الى الاطلاع … الصدر الاول … من الكلام … الانتفاع فانه اخبرني كتابه الكريم المعهود بما تحته
كل كتاب … على فضايل القدس للشيخ الامام الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو جزء لطيف وانه وقف على ما حرره من
الجامع المستقصى في فضايل المسجد الاقصى للامام الحافظ فخر الاسلام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر وهو المجلد الاوسط
في بعض كراريس … الجزء السادس عشر والسابع عشر … المجلد المذكور … بخط مولفه وهو اجزاء اوله الثاني عشر واخره الخامس عشر
طبقة سماع على مولفه مورخة بتاريخ شهر رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمسجد الاقصى وطبقة اخرى على مولفه ايضا مورخة بسابع
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وطبقة ايضا … وهو الشيخ الامام تاج الدين عبد الرحمن بن … الفزاري والامام … العالم تقي الدين ابو محمد
زكريا … النواوي وغيرهما بقراءة الفقيه العالم المحدث شرف الدين احمد بن … الفزاري وانه وقف على مجلد اوله الجزء الاول واخره الجزء … التنوخي سمع
العاشر من كتاب الانس في فضايل القدس … الحافظ … الدين المذكور وهو القاسم … الامام العالم الفقيه امين الدين ابو محمد الحسن عليه الامام العلامة
ابن … الشافعي والمجلد المذكور بخط مولفه وعليه طبقات سماع … مورخ يوم الخميس خامس عشر شوال سنة ثلاث وستمائة بجامع تاج
دمشق … ثم … القاضي امين الدين … هذا الكتاب … الحافظ ابي القاسم
ابن الحافظ ابي القاسم يعني المسمى بالجامع المستقصى لفضايل المسجد الاقصى … من مسموعاتي … واسناده وشاركه
في روايته … مع ما له من التقدم والسبق … من الحفظ والحذق … جمع الحديث فيما

اتي

… قال السيد صاحب الروض المغرس في فضايل بيت المقدس ووقفت ايضا على كتاب باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس
للشيخ برهان الدين الفزاري وقد قال في ديباجته انه منتخب في فضايل بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام غالبا من كتاب المستقصى
للحافظ بهاء الدين بن عساكر والقليل من كتاب ابي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي واعزو اليه ما نقلته منه والباقي من المستقصى
قال وحذفت الاسانيد من ذلك كله لما اقتضته المصلحة في ذلك انتهى كلامه قال السيد ووقفت ايضا على كتاب اعلام الساجد باحكام
المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي قال ووقفت ايضا على تسهيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي الشافعي
بقطعة قال ووقفت ايضا على جزء لطيف فيه فضايل الشام ودمشق للشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي واسمع هذا الجزء في دمشق
في المسجد الجامع سنة خمس وثلاثين واربعمائة واختصره الشيخ برهان الدين الفزاري وحذف الاسانيد وحذف ما قام غيره مقامه وسماه الاعلام
بفضايل الشام قال السيد ووقفت ايضا على تاليف في … الخليل … متاخر عاصرناه … اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن كامل الدميري
الشافعي الخطيب والامام بمقام سيدنا الخليل عليه السلام سماه مثير الغرام في زيارة الخليل عليه السلام وحكى فيه عن الشيخين الاسنوي
والبلقيني فوايد نقلها فيه في مواضع وقال شيخنا عبد الرحيم الاسنوي وافاد وقال شيخنا سراج الدين البلقيني وافاد نكات وهو الذي
وقف عليه السيد تاج الدين المشار اليه واكثر النقل منه في تاليفه المسمى بالروض المغرس … كبير لا يحتاج معه الى زيادة نظر في كتب
من كتب الفضايل وهو … دام الله النفع به … في النقل بما … هذا التاليف الذي قصدته
وترتيبه على النحو الذي اردته وقد جعلته مشتملا على سبعة عشر بابا الباب الاول في اسما المسجد الاقصى وفضايله
وفضل زيارته وما ورد في ذلك على العموم والتخصيص والافراد والاشتراك الباب الثاني في ابتدا وضعه وبنا داود وابنه
سليمان عليهما السلام له على الصورة التي كانت من عجايب الدنيا وذكر دعايه بعد اتمامه لمن دخله وحكاية الدعا الباب الثالث
في فضل الصخرة الشريفة والاذكار التي كانت فيه في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع القبة المبنية عليها يوم ذلك وذكر انها من الجنة وانها تحول
يوم القيامة مرجانة بيضاء وما في معنى ذلك الباب الرابع في فضل الصلاة في بيت المقدس ومضاعفتها فيه و…
تضعيف الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة منه وفضل اسراجه وانه يقوم مقام زيارته
عند العجز عن قصده الباب الخامس في ذكر الماء الذي يخرج من اصل الصخرة وان … من الجنة وان … كاوسط
المسجد من كل جهة … السما ان تقع على الارض الا باذنه وفي ادب دخوله وما يستحب ان يدعى به عند دخوله …
… الداخل اذا اراد الدخول اليه وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر البلاطة السودا التي
على باب الجنة واستحباب الصلاة عليها والدعا عندها والدعا المعين الباب السادس في ذكر الاسرى بالنبي عليه السلام الى بيت المقدس ومعراجه
الى السما منه وذكر فرض الصلوات الخمس وذكر قبة المعراج والدعا عندها وفي مقامه عليه السلام وصلاته بالانبيا والملايكة ليلة اسري به …
استحباب الدعا عند موضع العروج … عليه السلام والكلام على صلاته الى القبلتين وما جا في ذلك من الاخبار والاثار الباب
السابع في ذكر السور المحيط بالمسجد الاقصى وما في داخله من المعاهد والمشاهد والمحاريب المقصودة بالزيارة والصلاة بها كمحراب داود ومحراب
زكريا ومحراب مريم ومحراب عمر بن الخطاب ومحراب معاوية وما يشرع اليه من الابواب وعددها واسمايها وذكر المغارات التي في ارض المسجد
وذكر ذرعه طولا وعرضا وعدد الورقات وذكر وادي جهنم الذي هو خارج السور من جهة الشرق وما جاء فيه وسكن الخضر والياس عليهما السلام

بعد ذلك المحل **الباب الثامن** في ذكر عين سلوان والعين التي كانت عندها والبير المنسوبة الى سيدنا ايوب وذكر البركة والجباب التي كانت ببيت المقدس وما كان به عند قتل علي بن ابي طالب وولده الحسين ومن قال انه كان لا الاية ورتب على ذلك وذكر طلسم الحيات وذكر طور زيتا والساهرة والجبال المقدسة وذكر جبل قاسيون بخصوصه وما جا في ذلك على نحوه **الباب التاسع** في ذكر فتح امير المومنين عمر بن الخطاب بيت المقدس وما فعله فيه من كشف التراب والزبل عن الصخرة الشريفة وذكر بنا عبد الملك بن مروان وما صنعه فيه وذكر الدرة اليتيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرني كبش اسماعيل وتاج كسرى ودخولهم بها الى الكعبة الشريفة حين صارت الخلافة لبني هاشم وذكر تغلب الفرنج على بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد الفتح العمري وذكر مدة مقامه في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب له واستنقاذه من ايدي الفرنج وازالة اثارهم منه واعادة المسجد الاقصى الى ما كان عليه واستمراره على ذلك حتى الآن والى يوم القيمة ان شا الله **الباب العاشر** في ذكر من دخله من الانبيا عليهم السلام واعيان الصحابة والتابعين ومن توفي بها ودفن بها واطلاع الطوايف كلها على تعظيم بيت المقدس ما خلا السامرة **الباب الحادي عشر** في فضل سيدنا الخليل عليه السلام وفضل زيارته وذكر مولده ونعته عند القايه في النار وذكر ضيافته وكرمه وذكر معنى الخلة واختصاصه بها وذكر ختانه وشرع له شعثه وزايده بعذه الامة وخلايق الكريمة وسننه المرضية التي لم يكن لاحد قبله وانه اول من شاب وكان اذا الحق بوم وذكر عمره ونعته عند موته وكسوته يوم القيمة **الباب الثاني عشر** في ذكر اولاده عليه السلام بعد وفاته ومن هو الذبيح هل اسحاق عليه السلام وكم كان عمر ابيه وامه حين ولده وذكر امه سارة والخلاف المذكور في نبوتها ونبوة غيرها من النسا وقصة يعقوب عليه السلام ومريم وذكر قصة ولده يوسف عليه السلام ونعته ومدة بعده عن ابيه يعقوب ومدة غيبته عنه وموته وذكر كم كان بينه وبين موسى عليه السلام **الباب الثالث عشر** في ذكر المغارة التي دفن بها الخليل هو وابناؤه الاكرمون وذكر شي مما وقع من ذلك الموضع وهو عن دفنه واولاده ومن في تلك المغارة وذكر علامات القبور التي لا يعلم مستولى به على صحتها وذكر البناء الذي بناه سليمان عليه السلام وذكر اداب زيارة القبور المشار اليها وبيان موضع قبر يوسف عليه السلام وتسميته داخل الحير مسجد وجواز دخوله وثبوت احكام المساجد له وتسميته حرما وتقطيع تميم الداري الذي اقطعه النبي عليه السلام له ولمن وفد معه من الوارثين وسخة ما كتب لهم في ذلك **الباب الرابع عشر** في ذكر مولد اسماعيل ونقله الى مكة المشرفة وركوب سيدنا الخليل عليه السلام البراق لزيارته وزيارة امه هاجر وموتها ودفنها وذكر اسماعيل وموته ودفنه وكم بين وفاته ومولد نبينا محمد عليه السلام **الباب الخامس عشر** في قصة لوط عليه السلام وموضع قبره وذكر المغارة الغربية التي تحت المسجد العتيق تجاهه وذكر مسجد اليقين والمغارة التي شرقيه **الباب السادس عشر** فيما قيل في قبر سيدنا موسى عليه السلام وفايدة سواله الدنو من الارض المقدسة رمية بحجر وصلاته في قبره ورويته ودرجته بهذه الامة وشفقته عليهم وذكر شي من فضايله وذكر اياته ومعجزاته والسبب في تسميته موسى وما في معنى ذلك **الباب السابع عشر** في فضل الشام وما ورد في ذلك من الاثار والاخبار وسبب تسميتها الشام وذكر حدوده وما ورد من حديث النبي عليه السلام على سكناها وما تكفل الله لها به وانها دار الاسلام عقر دار المومنين وعمود الاسلام وان الشام صفوة الله من بلاده يسكنها خيرته من عباده ودعا النبي عليه السلام لها بالبركة وذكر ما فيها من المعابد والمشاهد المقصودة بالزيارة المرجوة بها اجابة الدعوات والتنبيه عليها وما في معنى ذلك مجملا ومفصلا واضفت الى هذا التاليف الحسن الاحسن ما انتقيته وانتخبته مما وقفت عليه من كتب المتقدمين والمتاخرين في الفضايل محذوفة الاسانيد **وسميته اتحاف الاخصا بفضايل المسجد الاقصى** والله تعالى اسال وهو اجل مسوول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موصلا الى جنات النعيم انه الرؤف

د

الباب الاول في اسما المسجد الاقصى وفضايله وفضل زيارته وما ورد في ذلك على العموم والتخصيص والافراد والاشتراك **اعلم** ان كثرة الاسما تدل على شرف المسمى قال صاحب اعلام الساجد باحكام المساجد فحصل في ذلك سبعة عشر اسما وهي من الفضايل المهمة **المسجد الاقصى** وسمي اقصى لانه ابعد المساجد التي تزار ويبتغى بها الاجر من المسجد الحرام وقيل لانه ليس وراه موضع عبادة وقيل لبعده عن الاقذار والخبايث وروي ان عبد الله بن سلام قال للنبي عليه السلام في قوله تعالى الى المسجد الاقصى ولم سماه الاقصى قال لانه وسط الدنيا لا يزيد شيا ولا ينقص قال صدقت **ومسجد ايليا** بهمزة مكسورة ثم يا ساكنة ثم لام مكسورة ثم يا اخر الحروف ثم الف ممدودة حكاه البكري فيها القصر ومعناه بيت المقدس وحكاه الواسطي في فضايله وحكى صاحب المطالع فيه لغة ثالثة حذف اليا الاولى وسكون اللام والمد وفي سنن ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس الله بالف ولام واستغربه النووي **وبيت المقدس** بفتح الميم وسكون القاف اي المكان المطهر من الذنوب واشتقاقه من القدس وهو الطهر والبركة والقدس اسم مصدر ومعناه الطهارة والتطهير وروح القدس جبريل عليه السلام لانه روح مقدسة والتقديس التطهير ومنه ونقدس لك اي ننزهك عما لا يليق بك وفيه قيل للسطل قدس لانه يتطهر منه فمعنى بيت المقدس المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب ويقال المرتفع المنزه عن الشرك **وبيت المقدس** بضم الميم وفتح الدال اي المطهر وتطهيره اخلاوه من الاصنام **وبيت المقدس** بضم الدال وسكونها لغتان **وسلم** لكثرة سلام الملايكة فيه قال البكري واصله شلم بشين معجمة لان الشين المعجمة سين في العربية والسلام شلام واللسان لسان والاسم اشم قال ابن البري **وشلم** بالمعجمة وتشديد اللام اسم بيت المقدس ويروى بالمهملة وكسر اللام كانه عربه ومعناه بالعبرانية بيت المقدس **واشلم** بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة وكسر اللام المخففة قاله ابو عبيدة معمر بن المثنى والاكثرون بفتح السين واللام **وكورة ايليا واشلم** **وبيت ايل** **وصهيون** **ومصروث** بصاد مهملة وثا مثلثة **وبابوش** بموحدتين وشين معجمة **وكورشيلا** **واشليم** **واريل** **وصلون** وقال في مثير الغرام نقل بيت المقدس بالتخفيف والتثقيل والقدس بالسكون والتحريك والارض المقدسة والمسجد الاقصى **وايليا وايليا واشلم** **والقدس** **وشلم** اي بيت الرب **وصهيون** بصاد مهملة مكسورة ويقال بيت المقدس الزيتون ولا يقال له الحرم **واما فضايله** فلا تحصى ولا تحصر ولا تستقصى والذي يدل على فضله من كتاب الله عز وجل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فلو لم يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الاية لكانت كافية وبجميع البركات وافية لانه اذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة ولان الله تعالى لما اراد ان يعرج بنبيه عليه السلام الى السما جعل طريقه عليه تبيانا لفضله وليجمع له فضل البيتين وشرفهم والا فالطريق من البيت الحرام الى السما كالطريق من بيت المقدس اليها وسبحان الله تنزيه الله عن السوء والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وبهاو في الصحيح في الاية الشريفة باركنا حوله اجرى الله تعالى حول بيت المقدس الانهار وانبت الثمار والطهر البركة والبركة النما والزيادة والخير ومعنى تبارك الله ثبت الخير عنده او كثر به وقيل علا وتعالى من العظمة والجلال وقيل من البقا والدوام وقال حازم بن حازم قدم الزهري بيت المقدس فجعلت اطوف به في تلك المواضع فيصلي فيها قال فقلت له ان ها هنا شيخ يحدث عن الكتب يقال له عقبة بن ابي زينب فلو جلسنا اليه قال فجلسنا اليه فجعل يحدث عن فضايل بيت المقدس فلما اكثر قال الزهري يا ايها الشيخ انك لن تنتهي الى ما انتهى قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ومنها قوله تعالى لبني اسرائيل ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين لم يخص الله مسجدا سوى مسجد ايليا بيت المقدس بما وعدهم ان يغفر لهم خطاياهم بسجدة فيه دون غيره
الافضل خصه به ومنها قوله تعالى لابراهيم ولوط عليهما السلام ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والمراد به بيت المقدس ومنها قوله تعالى
لبني اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين سماه الله تعالى مرة مباركا ومرة مقدسا ومنها
قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق قيل بواهم الشام وبيت المقدس وقيل بيت المقدس خاصة ومنها قوله تعالى يوم ينادي المناد من
مكان قريب قيل انه ينادي من صخرة بيت المقدس ومنها قوله تعالى يوم ينادي المنادي من مكان قريب قيل انه ينادي من صخرة بيت
المقدس ومنها قوله تعالى فاذا هم بالساهرة والساهرة الى جانب بيت المقدس ومنها قوله تعالى والتين والزيتون قال عقبة بن عامر التين دمشق
والزيتون بيت المقدس ومنها قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهو سور بيت المقدس
باطنه ابواب الرحمة وظاهره وادي جهنم ومما يدل على فضله من السنة ما رواه ابو هريرة انه عليه السلام قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وفي لفظ من رواية ابي سعيد الخدري قال قال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد المسجد الحرام والى مسجدي والى مسجد بيت المقدس ولا صيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ولا صلاة في ساعتين بعد صلاة الغداة الى
طلوع الشمس وبعد صلاة العصر الى غروب الشمس ولا تسافر امراة يومين الا مع زوج او ذي رحم محرم وفي لفظ اخر من رواية ابي سعيد
الخدري وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي عليه السلام انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي
هذا ولا تسافر امراة يومين الا معها زوجها او ذي رحم محرم من اهلها وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة قال فاينما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد وعن عمران بن حصين
انه قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كيف لو رايت بيت المقدس قلت وهو احسن فقال صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون وكل من
فيها يزار ولا يزور تهوى اليه الارواح ولا يهوى روح بيت المقدس الا ان الله اكرم المدينة وطيبها من فانا فيها حي وانا فيها ميت ولولا ذلك ما هاجرت
من مكة فانا ما رايت القمر في بلد قط الا وهو بمكة احسن وقال كعب الاحبار لا تقوم الساعة حتى يزور البيت الحرام بيت المقدس فينقادان الى
الجنة جميعا وفيهما اهلها والعرض والحساب ببيت المقدس وقال سليمان لم يدخل مسجد الله الى بيت المقدس يعني يوتى بالكعبة الى بيت المقدس
قال وانزل الله بني اسرائيل الارض المقدسة وكان فيهم من الانبياء داود وسليمان عليهما السلام سماها الله عز وجل مرة مباركة ومرة مقدسة ومن قوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون يقال ارض الجنة يرثها العاملون بطاعة الله عز وجل وقيل الارض الدنيا والصالحون امة
محمد عليه السلام وقيل بنو اسرائيل وقيل الارض ها هنا التي تجمع فيها ارواح المومنين حتى يكون البعث ويقال الارض المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس فاذلهم الله واخزاهم فلا يدخله احد منهم ابدا الا وهو خائف متلفع بثوب الخزي والهوان والصغار وقال
عبد الله بن عمرو ان الحرم لمحرم في السموات السبع بمقداره في الارض وقال كعب وان بيت المقدس في السموات السبع بمقداره في الارض وان الله ينظر الى بيت المقدس
كل يوم مرتين وقال انه مفتوح من السماء من ابواب الجنة ينزل منه من الحنان والرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة وقال
ما من بيت المقدس عند الله وساير الارض ومثله الا كمثل رجل له مال كثير وفيه كنز وهو احب ماله اليه واذا اصبح لم يطلع على

السبع لمقداره

شي من ماله قبل كنزه وذلك كذلك رب العالمين في كل صباح لا يطلع في شي من الارض قبلها يدر عليه حنانه ورحمته ثم يدرها بعد على ساير الارضين وعن
ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى بقعة من بقاع الجنة فلينظر الى بيت المقدس وقال انس بن مالك ان الجنة
لتحن شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس من جنة الفردوس وهو بالسريانية البستان وقيل الكرم وقيل ان الفردوس الاعلى هو ربوة في الجنة
هو وسط الجنة واعلاها وافضلها وقال من اتى البيت الحرام غفر له ورفع له ثمان درجات ومن اتى مسجد الرسول غفر له ورفع له ست درجات
ومن اتى بيت المقدس غفر له ورفع له اربع درجات وقال ثم استغفر للمومنين والمومنات ببيت المقدس في كل يوم خمسا وعشرين مرة وثناه
الله الصحائف وادخله في الميلاد وعن خالد بن معدان انه قال في بيت المقدس باب من السما يهبط منه كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون
لمن يجدونه يصلي فيه وعنه عليه السلام انه قال ان لله بابا مفتوحا من السماء ينزل منه سبعون الف ملك يستغفرون لمن اتى بيت المقدس
يصلي فيه وقال وهب بن منبه اهل بيت المقدس جيران الله تعالى وحق على الله ان لا يعذب جيرانه وعن ابن جريج عن عطا انه قال لا تقوم الساعة
حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت المقدس والى الارض المقدسة فيسكنهم اياها وقال عبد الله بن عمر بيت المقدس بنته الانبياء وعمرته
وما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه ملك او قام عليه وقيل لنعمان بن عطا ما تقول في بيت المقدس فقال الله فضله ما فيه موضع الا وقد
سجد فيه ملك او نبي فلعل جبهتك ان تقع على جبهة ملك او نبي وقال مقاتل بن سليمان ما فيه موضع شبر الا صلى عليه نبي مرسل او قام عليه
ملك مقرب وذكر ان في كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس يهللون الله ويكبرونه ويسبحونه ويحمدونه ويقدسونه ويمجدونه
ولا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة ويروى عن معاذ انه اتى الى بيت المقدس فاقام به ثلاثة ايام ولياليها يصوم ويصلي فلما خرج منه
وكان على الشرف والتفت ثم اقبل على اصحابه فقال اما ما مضى من ذنوبكم فقد غفر الله لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعماركم اقول ولبيت
المقدس فضايل جمة نبه على غالبها بطريق العموم والتخصيص والافراد والاشتراك الحافظ ابو محمد القاسم وذكر نسخة مجهدة مقروءة عليه وحكاها
عنه صاحب باعث النفوس في الفصل الثاني عشر فقال روى الحافظ ابو الحسن عن مقاتل وساق ما ذكره من جامع فضايله وترجمه بما في صاحب
كتاب الانس فقال جامع ابواب فضايل القدس ثم ذكر ايات تتعلق بالمسجد الاقصى وبيت المقدس والارض المقدسة وبعض اخبار ولم يزد على ذلك
ولم يعرج على ما ذكره ابن محمد الحافظ صاحب المستقصى واسانيد ما ذكره الحافظ في جامع فضايل بيت المقدس مختلفة منها ما هو سنده الى
الهذيل عن مقاتل بن سليمان ومنها ما هو بسنده الى محمد بن عبد الله الاسكندراني قال مقاتل بن سليمان وبعضهم يزيد على بعض في التقديم
والتاخير وقد جمع السيد صاحب الروض المغرس بين الروايتين لا يفارقها لفظا ومعنى وتواردها في جامع الفضايل على محل واحد فقال قال
محمد بن عبد الله الاسكندراني وحده وقال مقاتل صخرة بيت المقدس وسط الدنيا واذا قال العبد لصاحبه انطلق بنا الى بيت المقدس يقول
الله تعالى يا ملايكتي اشهدوا اني قد غفرت لهما قبل ان يخرجا هذا اذا لم يصرا على الذنوب قال وقال ان الله تعالى تكفل لمن سكن بيت المقدس
بالرزق وان فاته المال ومن مات مقيما محتسبا في بيت المقدس فكانما مات في السماء ومن مات حول بيت المقدس فكانما مات في بيت
المقدس واول ارض بارك الله فيها بيت المقدس ويجعل الرب جل جلاله مقامه يوم القيمة في ارض بيت المقدس ويجعل صفوته من الارض
كلها ارض بيت المقدس الارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى في القران فقال تعالى الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهي ارض بيت المقدس وقال
تعالى لموسى عليه السلام انطلق الى بيت المقدس فان فيه ناري ونوري وتنوري يعني وفار التنور وكلم الله موسى في ارض بيت المقدس
وتجلى الله جل جلاله للجبل في ارض بيت المقدس وصخرة بيت المقدس هي وسط الارض كلها واذا قال الرجل لصاحبه انطلق بنا الى بيت المقدس

في سماء الدنيا نحو بيت المقدس

فعلا لقول الله تعالى للقايل والمقول له وقد تقدم معناه وقال مقاتل وتاب الله على داود وسليمان عليهما السلام في ارض بيت المقدس ورد
الله على سليمان ملكه في بيت المقدس وبشر الله زكريا بيحيى في بيت المقدس وسخر الله لداود الجبال والطير في بيت المقدس وتسورت الملايكة على داود
المحراب في بيت المقدس وكانت الانبيا عليهم السلام يقربون القرابين في بيت المقدس وتهبط الملايكة عليهم السلام كل ليلة الى بيت المقدس واوتيت مريم
عليها السلام فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا في بيت المقدس وتكلم عيسى عليه السلام في المهد صبيا في بيت المقدس وولد عيسى عليه
السلام في ارض بيت المقدس ورفعه الله الى السما من بيت المقدس وينزل من السما الى الارض في بيت المقدس وانزلت عليه المايده في ارض بيت
المقدس ويغلب ياجوج وماجوج على الارض كلها غير بيت المقدس ويهلكهم الله تعالى في ارض بيت المقدس وينظر الله تعالى كل يوم بخير الى بيت المقدس
واعطى الله البراق النبي عليه السلام تحمله الى بيت المقدس واوصى ابراهيم واسحاق عليهما السلام ان يدفنا في ارض بيت المقدس واوصى ادم عليه
السلام لما مات بارض الهند ان يدفن في بيت المقدس وماتت مريم في بيت المقدس وهاجر ابراهيم عليه السلام من كوثا الى بيت المقدس وتكون
الهجرة في اخر الزمان الى بيت المقدس ورفع التابوت والسكينة من ارض بيت المقدس وهبطت السلسلة ورفعت من بيت المقدس وصلى
النبي عليه السلام زمانا الى بيت المقدس وراى النبي عليه السلام مالكا خازن النار ليلة المعراج من بيت المقدس وركب النبي عليه السلام البراق الى
بيت المقدس والمحشر والمنشر الى بيت المقدس واهبط به من السما الى بيت المقدس واسري به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس والحشر والنشر الى
بيت المقدس ويأتي الله في ظلل من الغمام والملايكة الى بيت المقدس وتزف الجنة يوم القيمة الى بيت المقدس ويحشر الناس للحساب يوم القيمة في بيت
المقدس وينصب الصراط على جهنم الى الجنة بارض بيت المقدس وتوضع الموازين يوم القيمة في بيت المقدس وصفوف الملايكة تقوم يوم القيمة في بيت
المقدس وينفخ اسرافيل في الصور في بيت المقدس وينادي ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة والعروق المتقطعة والشعور المتمزقة اخرجوا
الى حسابكم يخرجكم اوطانكم وتجازون باعمالكم ويفترق الناس من بيت المقدس الى الجنة والنار وذلك قوله تعالى يومئذ يتفرقون ويومئذ يصدعون فريق
في الجنة وفريق في السعير كل ذلك في بيت المقدس وكفل زكريا مريم عليهما السلام في بيت المقدس وفهم سليمان منطق الطير في بيت المقدس وسال سليمان ربه
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك في بيت المقدس والحوت الذي الارضون على ظهره راسه في مطلع الشمس وذنبه في المغرب ووسطه
تحت بيت المقدس وفي سره ان ليس شي في روضة من رياض الجنة في ... صخرة بيت المقدس وشد الله لداود ملكه في بيت المقدس والان له الحديد في بيت
المقدس ووهب الله لداود ذنبه في بيت المقدس وايد الله عيسى عليه السلام بروح القدس في بيت المقدس وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتى ويمسح الحجاب
في بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس فكانما صلى في سما الدنيا وتخرب الارض كلها ويعمر بيت المقدس ويحشر الله الانبيا كلهم الى بيت المقدس ويحشر الله
عز وجل اسرافيل ... الى بيت المقدس واول ما انحسر ما الطوفان على صخرة بيت المقدس وحشر الله الانبيا كلهم لرسول الله فصلى بهم في بيت المقدس وينفخ في الصور
النفخة الثانية من بيت المقدس وينادي المنادي على صخرة بيت المقدس وتصف الملايكة حول بيت المقدس وتحشر النار في بيت المقدس وباب السما
مفتوح قبل بيت المقدس وهزت النخلة مريم عليها السلام تساقط عليها رطبا جنيا في بيت المقدس وتطير ارواح المومنين الى اجسادهم من بيت المقدس
وقال صلى الله عليه وسلم ... الى بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس ... وسبغ الوضوء ركعتين او اربعا
غفر له ما كان قبل ذلك وفي رواية من صلى في بيت المقدس خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده مائة نور عند الله
يوم القيمة وكانت له حجة مبرورة متقبلة واعطاه قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وعصمه من المعاصي وحشره مع الانبيا عليهم السلام ومن صبر في بيت المقدس
سنة على لاوايه وبلايه وشدتها اجاه الله ... ان شاء الله تعالى واوله

نعم

بقعة بيت من الارض كلها موضع صخرة بيت المقدس قال وينظر الله الرحمن كل يوم الى بيت المقدس وتظهر عين موسى في اخر الزمان في بيت المقدس ...
حزن عيسى عليه السلام في بيت المقدس وفضل الله مريم على نساء العالمين في بيت المقدس ويغلب على الارض كلها الا بيت المقدس ... وتاب
الله على ادم في بيت المقدس وصخرة الله من بلاده بيت المقدس ... من عباده ... بسطت الارض ... قال ويطلع الله تعالى كل صباح
الى بيت المقدس فيعود عليهم من رحمته ... ثم يعود على ساير البلدان قال والطل الذي ينزل على بيت المقدس شفا من كل دا لانه من جنان الجنة
وما يسكن احد في بيت المقدس حتى يشفع له سبعون الف ملك الى الله تعالى قال ... المقبور في بيت المقدس جاور في دار ... الجنة
داري ... الا ... قال وقال النبي عليه السلام لابي عبيدة بن الجراح النجا النجا الى بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم
ادرك بيت المقدس قال ... ولو كل ... بيت
المقدس القايم فيه ... يقول ادم ليتني كنت ... في بيت المقدس ... الى الله الهجرة
وفي اخر الارض ... ربعين عاما ... روضة ... من الجنة قال ... صخرة بيت المقدس ... والعرش
... حدثني ابو محمد
عبد الله ... قال ... ليلة ... ومقاتل ... بيت المقدس ... مقاتل ...
الصخرة ... من نور ... الى ... الصخرة ... الناس
الا ... بنور ... الصخرة ...
الا ... الى الجنة ... باب الصخرة ... باب ... الخراب ... طريق المومنين
... النبي عليه السلام ... نور ابيض
... عيسى عليه السلام ... هذا الموضع ... الانبيا والملايكة ... السلسلة ما
هي ... السلسلة ... باب حطة ... من دخل هذا الباب ... الجنة ...
... ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ... عيسى بن مريم عليه السلام ... محراب
زكريا ... باب الرحمة ... الوادي ... الانبيا ... المسجد ...
... المسجد ... نظر ... الارض ... بعض السلف ...
... ملايكة ... جبريل وميكايل واسرافيل ... السلام ... امام المسجد الجامع بالقدس
... الخطب ... جل وعلا ... له ذلك ... الجنة ...
وكذلك ابو بكر ... الوقت ... الارض بيت المقدس
... المومنين ... وادي جهنم ... الوادي ... النخلة
... الباب الثاني في بنا وضعه وبنا داود اياه وسليمان عليهما
السلام له على الصورة التي كانت من عجايب الدنيا ... الدعا ...
... عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال

ويجمع الله ... الدجال ... الى بيت المقدس

قلت قبة

فقيل لي من صلى فيه دخل الجنة ومن دخل الجنة ... فكانما نظر الى عيسى ابن مريم عليهما السلام

أي حزب اساسه

حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال فرآه داود في ذلك المكان فحفر داود فاسس قواعده ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني ان ابني
لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انا جعلتك خليفتي في خلقي لم اخذت المكان من صاحبه بغير ثمن انه سيبنيه رجل من اولادك وقيل ان معنى
الهدم جدار تفاع البنا ان المكان كان لجماعة من بني اسرائيل وكل احد منهم يتمنى ان يطلبه داود منهم فاتوهم البعض بالحظ والبعض بالسكوت فهم
داود من المساكين الرضى وكان يصبر [illegible] الباطن فقال داود الامر على ظاهره فبناه فجاء بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال انكم تريدون ان
تبنوا على حقي وانا مسكين وانه موضع بيدي اجمع فيه طعامي فارفع حمله الى منزلي لقربه فان يجتمع عليه اضر ذلك بي فانظروا في امري فقالوا له كل
من بني اسرائيل له مثل حقك وانت اعلم الخبر فان اعطيت طوعا والا فانه على كره منك فقال الحدود هذا في حكم داود ثم انطلق وشكاهم اليه و
[illegible] وقال لهم تريدون ان تبنوا بيت الله بالظلم اسالكم يا بني اسرائيل ستكونوا لله عز وجل ولا اري ان الله لا يضعفكم ثم قال داود فاطلب
نفسك عن حقك تشتريه منك فقال وما تعطيني فيه قال املاه [illegible] وان شئت [illegible] فقال يا نبي الله زدني فاعطاه
اشتريه منه عز وجل فلا تبخل علي فقال له داود ادخلتك فانك لا تسألني شيئا الا اعطيتك فقال ابني عليه حائطا ثم قامته ثم املاه ذهبا فقال
له داود عليه السلام نعم وهون ذلك قليل فالتفت الرجل الى بني اسرائيل فقال هذا والله التائب المخلص الصادق ثم قال يا نبي الله ان الله عز وجل
منى لمغفرة ذنب من ذنوبي وذنوب هؤلاء اصحابي من على الارض ذهبا فكيف [illegible] على نفسي [illegible] وجواب المغفرة لذنوب
ذنوبهم ولكني جزيتهم رحمة لهم وشفقة عليهم وتوجعا له عز وجل فاقبلوا الي على بيت المقدس وباشر داود ذلك العمل بنفسه وجعل ينظر
وينقل الحجر على عاتقه ويضعه بيده على مواضعه ومعه اخيار بني اسرائيل والسبب لما بادر داود عليه السلام بيت المقدس ما رواه ابن اسحاق ان
الله تعالى اوحى الى داود [illegible] بني اسرائيل اني اقسمت بعزتي وجلالي لابتلينهم بالخطايا [illegible] او لاسلطن عليهم العدو شهرين او الطاعون ثلاثة
ايام فال جمعهم داود عليه السلام وخيرهم بين احدى الثلاثة فقالوا [illegible] انفسنا فاخترها لنا فقال اما الجوع فانه بلاء
فاضح لا يصبر ~~[illegible]~~ عليه احدا اما العدو والموت فان اخترتم [illegible] تسليط العدو فانه
لا [illegible] لكم والموت بيد الله تعالى [illegible] فوضوا ذلك الى الله تعالى [illegible] فاختار لهم الطاعون فامرهم ان يتجهزوا ويلبسوا
الاكفان ويخرجوا [illegible] واهاليهم وخلفهم على الصخرة والصعيد الذي بنى بنو اسرائيل عليه مسجد بيت المقدس وهو يومئذ
صعيد واحد ففعلوا ثم نادى يا رب انت امرتنا بالصدقة وانت تحب المتصدقين فتصدق علينا برحمتك اللهم انت امرتنا بعتق الرقاب
فنسالك بحرمتك ان تعتقنا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السائلين اذا وقفوا بابوابنا وانت تحب من لا يرد السائل وقد جاءك السائلين
فلا تردنا ثم خر ساجدا من حين طلع الصبح فسلط الله عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس ثم رفع عنهم ثم [illegible] داود
عليه السلام [illegible] منهم [illegible] سبعون الفا اخذهم الطاعون [illegible]
الى ملائكة يمشون بايديهم الخناجر عن داود فارتقى الصخرة رافعا يديه يحمد الله شكرا ثم جمع بني اسرائيل بعد ذلك فقال ان الله سبحانه
وتعالى قد رحمكم وعفا عنكم فاحمدوا الله شكرا [illegible] فقالوا له مرنا بما شئت قال [illegible] شكركم ان تبنوا مسجدا تعبد الله
فيه وتقدسه انتم ومن بعدكم قالوا نفعل فسار داود عليه السلام [illegible] فاقبلوا على بنائه [illegible] قال النبي عليه السلام الطاعون
رجز ارسله الله على بني اسرائيل او على من كان قبلكم [illegible] الحديث اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما قال ابن اسحاق اصاب بني اسرائيل طاعون
في زمن داود عليه السلام وهو داود بن ايشا من ذرية يهوذا بن يعقوب فخرج بهم الى موضع بيت المقدس يدعون الله ويسألونه كشف البلا

عنهم

أي يعلو ويرتفع من الارض

عنهم فاستجاب لهم فاتخذوا ذلك الموضع مسجدا وذلك لاحدى عشر سنة خلت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه فاوصى الى سليمان عليه السلام بتمامه
[illegible] بني اسرائيل اثني عشر الف ثور وقيل ان سببه ان داود عليه السلام راى الملائكة سالين سيوفهم يغمدونها ويرتقون
سلما من ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه مسجد لله تعالى قال [illegible] وهذا القول [illegible] من قول
وهب [illegible] حيث قال لما امر الله تعالى داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا
سيفه [illegible] هذه الاقوال ان داود عليه السلام [illegible] لما كشف عن بني اسرائيل البلا ورفع عنهم الطاعون وراى الملائكة [illegible]
وقال [illegible] وسال الله ان يبني له مسجدا فاوحى الله اليه انه يبنيه [illegible] اين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فبناه ثم
توفي قبل اتمامه فاوصى سليمان عليه السلام بتمامه فبناه واتمه وكان من امر سليمان في بنائه ما رواه عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان عن
بشر بن عاصم عن كعب قال ان الله عز وجل لما اوحى الى سليمان عليه السلام ان ابن بيت المقدس جمع حكماء الانس والجن وعفاريت الارض وعظماء الشياطين
وجعل منهم فريقا يبنون وفريقا يقطعون الصخور والعمد من معادن الرخام وفريقا يغوصون في البحر يخرجون منه الدر والمرجان وكان في الدر ما
هو مثل بيضة النعام وبيضة الدجاجة واخذ في بناء بيت المقدس فلما [illegible] البنا امر [illegible] حتى بلغ [illegible] القوافيه الحجارة
فكان [illegible] سليمان عليه السلام [illegible] اصف بن برخيا [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الحجارة [illegible] حتى ارتفع بناؤه [illegible] الشياطين
انواع الحلي [illegible] يقطعون معادن الياقوت والزمرد [illegible] بانواع الجواهر وجعل الشياطين [illegible] من معادن الرخام
الى حائط المسجد [illegible] اسطوانة [illegible] حتى [illegible] المسجد [illegible]
لتقطع [illegible] الابيض [illegible] الشامور وليس هو هذا الشامور الذي في ايدي الناس اليوم [illegible]
[illegible] والذي دلهم على الشامور [illegible] من الشياطين كان في جزيرة من جزائر البحر فدلوا سليمان عليه فارسل اليه [illegible] بحديد وكان خاتمه
[illegible] الحديد والنحاس [illegible] والى الشياطين [illegible]
[illegible] فلما وصل [illegible] قال له [illegible] تقطع به الصخر [illegible] صوت الحديد في مسجد [illegible]
[illegible] في السما طير [illegible] من العقاب [illegible]
بها العقاب [illegible] فوجد [illegible] برجله [illegible]
الشامور [illegible] على الشياطين حتى اخذوها [illegible] سليمان عليه السلام فكان يقطع به الصخرة العظيمة [illegible] لما اراد [illegible] سليمان ان يبني
بيت المقدس قال للشياطين ان الله تبارك وتعالى امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديده فقالوا لا نقدر [illegible] هذا الا شيطان في البحر [illegible]
قال فانطلقوا الى [illegible] فاخرجوا [illegible] ذلك الشيطان [illegible]
جاءوا به فاخذوه فبينما هم في الطريق اذ هم برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ~~[illegible]~~ ثم [illegible] بامرأة تكهن لقوم فضحك [illegible]
الى سليمان عليه السلام [illegible] فقال [illegible] برجل يبيع [illegible] ومررت بامرأة تكهن [illegible]
[illegible] النسور [illegible]
[illegible]

عدد العمال

وكان عدد من عمل معه في بناء بيت المقدس ثلاثين الف رجل عشرة الاف منهم عليهم قطع الخشب وكان الذين يعملون في الحجارة سبعون الف رجل
وعدد الامنا عليهم ثلاث مائة غير المسخرين من الجن والشياطين فبناه ولم يبنه سليمان على ما يوصف ولا يبلغ احد كنهه وزينه بالذهب والفضة
والدر والياقوت والمرجان وانواع الجواهر في سمائه وارضه وابوابه وجدرانه واركانه مما لم ير مثله واسقفه بالعود والالنجوج ووضع
له ثمانية سكرة من الذهب زنة كل سكرة منها عشرة ارطال والتنجيح فيه تابوت موسى وهارون قال الكلبي ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت
المقدس انبت الله شجرتين عند باب الرحمة احديهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل ذهبا وفضة
وروى النسائي في سننه بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام ان سليمان بن داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس سال الله خلالا
ثلاثة سال الله حكما يوافق حكمه فاوتيه وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال الله حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه
الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه ورواه ابن ماجه على هذه الرواية فقال النبي عليه السلام اما اثنتان فقد اعطيهما وارجو ان
يكون قد اعطي الثالثة واخرجه الحاكم في المستدرك وقال على شرط البخاري ومسلم [illegible] الحديث [illegible] الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده القران
العظيم من قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible] الحديث الاخر الصحيح وهو قوله عليه السلام ان عفريتا من الجن
[illegible] علي البارحة ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول
اخي سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الحديث ولما فرغ سليمان عليه السلام [illegible] سنة [illegible]
جمع الناس واخبرهم انه مسجد لله تعالى وهو امره ببنائه وان كل شي فيه لله تعالى [illegible] قال داود عهد اليه ببنائه
واوصاه بذلك [illegible] ثم اتخذ طعاما وجمع الناس [illegible] قط ولا طعام اكثر منه ثم امر بالقرابين فقربت الى الله تعالى وجعل القربان [illegible]
المسجد [illegible] داود قربا [illegible] اللهم انت وهبت لي هذا الملك [illegible]
والذي من قبلي وانت ابتداتني واباه بالنبوة والكرامة وجعلته حكما بين عبادك [illegible] وجعلتني وارثه من بعده وعلمته [illegible]
وانت الذي خصصتني بولاية مسجدك هذا اكرمتني به قبل ان تخلقني [illegible] الحمد على ذلك [illegible] ولك الطول [illegible] اسالك لمن دخل هذا
المسجد [illegible] الا لطلب التوبة ان تقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله خائف [illegible] الا [illegible]
ان تومنه من خوفه وتغفر له ذنبه ولا يدخله [illegible] الا لطلب الاستسقاء ان تسقي بلاده وان لا تصرف بصرك عن من دخله حتى
يخرج منه اللهم ان اجبت دعوتي واعطيتني مسالتي فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتقبل القربان وروى عن ابي العوام [illegible]
يقال ان الصلاة في بيت المقدس قد ذكر لنا ان نبي الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بنائه ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة ثم اتى المكان
الذي في مؤخر المسجد مما يلي باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال له كرسي سليمان وقال اللهم من اتاه من ذي ذنب فاغفر ذنبه او ذي
ضر فاكشف ضره قال فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام وهو الموضع الذي هو معروف بكرسي سليمان من اعمال الحرم
باجابة الدعا وروي عن ابن المسيب انه قال ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت المقدس وفرغ منه تغلقت ابوابه فعالجها سليمان عليه السلام ليفتحها
فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصلوات ابي داود الا انفتحت فانفتحت الابواب قال وفرغ له سليمان عليه السلام عشرة الاف من قراء
بني اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا ياتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله تعالى يعبد فيه ويروى عن زيد بن اسلم انه قال
ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام لا يائتمن عليه احد فقام ذات ليلة ليفتحه فعسر عليه فاستعان عليه بالانس فعسر عليهم ثم

مطلب

تعلمت

رواية
وانت الذي بولاية
مسجدك هذا اكرمتني
به قبل ان تخلقني

مطلب

ليفتحها

استغاث عليه بالجن فعسر عليهم فجلس كيبا حزينا يظن ان ربه قد منعه منه فبينما هو كذلك اذ اقبل شيخ يتكي على عصى له وكان من جلساء
داود عليه السلام فقال يا نبي الله ما لي اراك حزينا فقال قد قمت الى هذا الباب لافتحه فعسر علي فاستعنت عليه بالانس والجن فلم يفتح فقال الشيخ الا
اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند كربه فيكشف الله عنه قال بلى قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبي
بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها فتح الباب قال المشرف فيستحب ان يدعو الزائر وغيره بهذا الدعاء اذا دخل
من باب الحرم وكذلك من باب المسجد قال وكان فراغ بيت المقدس لمضي اربعة سنين من ملك سليمان عليه السلام ولمضي خمسمائة وست
واربعين سنة من وفاة موسى عليه السلام ومن هبوط ادم الى ان تم سليمان من بناء بيت المقدس اربعة الاف سنة واربعمائة سنة وستة عشر
سنة ولم يزل مسجد بيت المقدس على الحالة العظيمة التي كانت من عجايب الدنيا حتى خربه بختنصر الاسرائيلي حين اتى القيمة قد دخل بيت المقدس جنوده
ودخل الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة وطرح ذلك برومية واهر جنوده ان يملا كل
رجل ترسه ترابا ويقذفوه في بيت المقدس وكان خرابه بعد قتل شعيا في زمن ارميا وبعد موت بختنصر رجع عزير الى الشام ووضع لبني اسرائيل
التوراة من حفظه ثم تقضى قالوا وكان بين بناء داود المسجد الاقصى الى ان خربه بختنصر اربعمائة وانقطاع دولة بني اسرائيل اربعمائة واربعة
وخمسون قال ابو عبيد البكري ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان بناه ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك قال البغوي بناه كيورش بن كوشك
اهورش بعد خرابه بحيث نصر بسبعين سنة ثم تغلبت ملوك فارس على الشام ثم تغلب ملوك الروم الى ان جاء الاسلام وملك
الشام منهم جبلة بن الايهم ثم فتح الله الشام على المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فتح بيت المقدس صلحا على يد عمر بن الخطاب واستمر في ايدي المسلمين
من حين الفتح العمري الى ان تغلب عليه الفرنج واخذوه من ايدي المسلمين واستولوا عليه في دولة الفاطميين الى ان فتحه الله تعالى على يد السلطان
المجاهد صلاح الدنيا والدين ابي المظفر يوسف بن ايوب رحمه الله على ما سنذكره ان شاء الله تعالى من الفتح العزيزي في بابه من هذا الكتاب ان شاء الله
الباب الثالث في فضل الصخرة الشريفة والاوصاف التي كانت في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع القبة المبنية عليها يومئذ
ذكر ذلك [illegible] والاخبار [illegible] القبة [illegible] ومعنى ذلك قال العلماء كانت الصخرة ببيت المقدس ايام سليمان
عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشبر وقبضة وكان عليها قبة من الالنجوج ارتفاعها ثمانية عشر
ميلا وفوق القبة غزال من ذهب بين عينيه درة او ياقوتة حمراء تغزل نساء اهل البلقاء على ضوئها في الليل وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس
يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها اهل بيت الرامة وغيرهم من الغور وكان عليها ياقوتة حمراء تضيء بالليل كضوء الشمس
واذا كان النهار طمس ضوءها ولم يزل كذلك حتى خربه بختنصر واخذ ما اخذ وحمله الى رومية وروي عن عطا بن رباح انه قال كانت صخرة بيت
المقدس طولها في السماء اثني عشر ميلا وكان اهلها [illegible] وكان اهل اريحا يستظلون بظلها وكان عليها ياقوتة حمراء
كان اهل البلقاء يغزلون على ضوئها بالليل قالوا ولم تزل كذلك حتى غلبت عليها الروم بعد ان خربها بختنصر فلما صارت في ايديهم قالوا تعالوا نبني عليها
افضل من البنا الذي كان فلم يقدروا على ذلك فعلوا على [illegible] السماء وزخرفوه بالذهب والفضة ودخلوا اليها فاشركوا فيها فانقلب عليهم فما
خرج منهم احد فلما راى ذلك ملك الروم ذلك جمع البطارقة والشمامسة ورؤسا الروم وقال لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض الهنا فلذلك
لم يقبل منا قال فامر الثانية فبنوا واضعفوا النفقة فلما فرغوا من البنا امر الثالثة دخلها سبعون الفا فسبل ما دخلوا اول
مرة فعلوا كفعلهم اول الا انهم اشركوا فانكبت عليهم ولم يكن الملك معهم فلما راى ذلك جمع ثالثة وقال لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض

مطلب

الله

مطلب

ربنا لا تبتغي فلولاك هدم ما فعلناه ونحن نريد ان نبني فاثاره فبنوا فانتهوا حتى اذا ارادوا ان يرفعوا السقف وفرغوا منها جمع النصارى ودال لهم
هل ترون من العيب شيئا قالوا لا فكلاها بصفائح الذهب والفضة وحيطانها ودخلها قوم فقال فتسلموا وتطيبوا ثم ادخلوا فلما ركزوا الخشب كذلك
اصحابهم من قبل نزلت عليهم نار الله فحرقتهم واستشارهم فيما يفعل ذلك خوفهم من ذلك فانهاهم كذلك اذا قيل عليهم شيخ كبير من بني اسرائيل
سود وجهه اسود اللحية وهو متكئ على عصى فقال لهم يا معشر النصارى الى ابن كان ابراهيم اسنادا قد فرحت بن سعيد على الحرم كان
هذا المكان قد لعن اصحابه وان القدس نزع منه وتحول الى هذا الموضع واشار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة قمامة قال وانا اريكم
الموضع ولتم تروني بعد هذا اليوم ابدا فتبلوا مني ما قولكم والزموا وراءه مطيعا وارعوان يعلموا الصخرة ويسوا بحجارتها الموضع الذي
امرهم به فبينما هو يكلمهم تجلو لهم ذلك انقص فلم يروه فازدادوا الكفرا وقالوا انه من الاعظم ثم خربوا المسجد واخذوا الحجر
الحجارة وبناءها بنوا بها الكنيسة الكاملة والكنيسة التي داخلها وكان الشيخ الملعون قد دلهم واذا زعمتم من ان الموضع
فازداد ذلك الموضع الذي لعن اصحابه ونزع القدس منه مزبلة النخوزانهم ويزالك تركوه حتى جعلوا فيه المزابل حتى كانت المراة تزل
خرق حيضها والسرائر من القسطنطينية وتطرحها عليها وكانوا على ذلك مرة حتى بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم واسري به الياه وذلك
من اجل خطاياهم وعظم عملها وعن ميمون بن مهران عن ابن عباس انه قال صخرة بيت المقدس من صخور الجنة وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية امراة فرعون ومريم
ابنة عمران ينظمان سموط اهل الجنة الى يوم القيمة وعن ابي ادريس الخولاني انه قال يحول يوم القيمة صخرة بيت المقدس مرجانة
بيضا كعرض السماء ثم يصير ذلك منها الى الجنة والنار قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل ارضا بيضا عفرا لم ينضح لم (رضي الله عنها) — يوم تبدل الارض غير الارض والسموات الاية
يعمل عليها خطية قط قالت عايشة قلت يا رسول الله اين تكون الناس يومئذ قال على الصراط وعن ثور بن يزيد عن عبد الله بن بشر
عن كعب قال ان في التوراة يقول الله لصخرة بيت المقدس انت عرشي الادنى ومنك ارتفعت الى السماء ومن تحتك بسطت الارض فكل ماء
يسيل من ذروة الجبال من تحتك من مات فيك فكانما مات في سماء الدنيا ومن مات حولك فكانما مات فيك لا تنقضي الايام والليالي
حتى ارسل عليك نورا من السماء فاكل اثار اكف بني ادم واقدامهم منك وارسل اليك ماء من تحت العرش فاغسلك حتى اتركك كالمهاة
واضرب عليك سورا من غمام غلظه اثنا عشر ميلا وسياجا من نور واجعل عليك قبة جبلتها بيدي وانزل فيك روحي وملايكتي
يسبحون فيك لا يدخلك احد من بني ادم اليوم القيمة فمن يرى ضوء تلك القبة من بعيد يقول طوبى لوجه يخر فيك ساجدا واضرب
عليك حايطا من نار وسياجا من الغمام ودفتي حيطان من ياقوت ودر وزبرجدات البيوت واليك الحشر ومنك النشر وقال
الله تعالى لصخرة بيت المقدس من احبك احبني ومن احبك احبه ومن ابغضك ابغضته عيني عليك من السنة الى السنة لا انساك حتى انسى
يميني ومن صلى فيك ركعتين اخرجته من الخطايا كما خرج من بطن امه الا ان يعود الى الخطايا باستانفة يكتب عليه لا اذهب الايام
والليالي حتى يحشر اليك كل مسجد يذكر فيه اسم الله تعالى يجيئون بك حيث الركب العروس اذا اهديت الى اهلها انزل عليك نارا من السماء
تاكل ما داسته اقدام الناس وما استطاعت ايديهم وهذا حديث طويل ذكره الحافظ ابو القاسم بطوله وفيه فمن سكنك ان العوزه
ايام حياته خبز البر والزيت وفيه لا تنقضي الايام والليالي حتى اتركك في ذروة كراسي منك المحشر واليك المنشر وعن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد البقاع بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس وقال ابن عباس صخرة بيت المقدس من صخور الجنة

وعنه انه قال الكعبة بازاء البيت المعمور الذي في السماء الذي يحجه ملايكة الله لو وقعت منه احجار لوقعت على احجار البيت والجنة في السماء السابعة
بازاء بيت المقدس والصخرة لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة ولذلك سميت اورشليم وسميت الجنة دار السلام وعن الزهري قال قال الله تعالى — عن وهب
لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن زارك ثم طوبى لمن زارك وعن الوليد بن مسلم عن ابي الحجاج انه قال
سمعت عبيد بن هاني العنسي يقول يجعل الله تعالى صخرة بيت المقدس يوم القيمة مرجانة بيضا تكون مثل عرض السماء من خلفه وفي رواية
يحول الله صخرة بيت المقدس يوم القيمة مرجانة بيضا كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه ويضع ميزانه ويقضي بين عباده ويصيرون
منها الى الجنة والنار وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال سمعت عبادة بن الصامت ورافع بن خديج وكانا عقبيين بدريين يقولان انما
يقول الناس في هذه الصخرة اختلافا هو فتنة ذهبت او هو شيء اصله من اهل الكتاب تدعونه فقالا كلاهما سبحان الله ومن شك في ذلك ان
الله عز وجل لما استوى على العرش قال للصخرة بيت المقدس هذا مقامي وموضع عرشي يوم القيمة ومحشر عبادي وهذا موضع جنتي عن
يمينها وناري عن يسارها ونصبت ميزاني امامها وانا الله ديان يوم الدين ثم استوى الى عليين وعن عبد الرحمن بن منصور قال
سمعت ابي يقول قدم مقاتل بن سليمان الى بيت المقدس وصلى يصلي عند باب الصخرة القبلي واجتمعنا اليه حلق كثير من الناس يكتب عنه
ويسمع منه ما قبل علي بن بدوي بطوف يتعلق على الحلقات وما شرحوا فسمعه نعوه ذلك وقال من حوله انزجوا عني فافرج الناس عنه
واهوى بيده يشير اليه ويزوره ويقول ايها الواعظ ارفق بوطيك فوالذي نفسي بيده ما قطعا الاعلى احدى الجنة وام اهذا
الذي عليه الحايط فله موضع الا قال النور موضع اتانه موضع شبر الا وصلى عليه نبي مرسل او ملك مقرب وعن ام عبد الله ابنة
خالد بن معدان عن ابيها قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى صخرة بيت المقدس فيتعلق فيها جميع من حجها او اعتمرها فاذا راتها الصخرة
قالت مرحبا بالزايرة والمزورة اليها وحكي صاحب مثير الغرام انه راى في شرح الموطا للامام ابي بكر بن العربي انه قال تفسير قوله تعالى
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب فذكر انها صخرة بيت المقدس فانها اقرب الارض الى السماء وان مياه الارض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من عجايب الله تعالى في ارضه
فان الصخرة في وسط المسجد انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من جهة الجنوب
قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مالت من تلك الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملايكة التي امسكتها اذ مالت
به ومن تحتها المغارة التي انفصلت عنه من كل جانب عليه باب يفتح للناس للصلاة والاعتكاف فهبتها مدة ان ادخلها حتى خفت ان تقع
علي بالذنوب التي اجترحتها ثم رايت الظلمة والمجاهرين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها سالمين فهممت ان ادخلها ثم قلت لعلهم امهلوا
واعاجل انا فتوقفت مدة ثم عزمت فدخلتها فرايت العجب يمشي في حواشيها من كل جهة فرايتها منفصلة عن الارض لا يتصل بها من
الارض شيء لا انها بعضها لبعض وموضع القدم الشريف اليوم حجر منفصل عن الصخرة محاذيا لها من جهة المغرب من جهة
القبلة فهو على الصخرة والصخرة اليوم على جدران المغارة متصلة بها على الموضع الذي عند باب المغارة من جهة القبلة فانها متصلة
هناك من الجدار القبلي وبينها فضا وتحت باب المغارة سلم يتوصل به الى المغارة وعند وسطه صفة صغيرة متصلة به من الجهة الشرقية
يقبلها الزوار لزيارة لسان الصخرة وهناك عمود من رخام ملصق طرفه الاسفل على طرف الصفة من جهة القبلة مسند الى جدار المغارة
القبلي وطرفه الاعلى الى طرف الصخرة كانه مانع لها من الميل الى جهة القبلة او لغير ذلك وفي الصخرة تحتها ايضا موضع اصابع الملايكة من
الصخرة من جهة الغرب منفصل عن موضع القدم الشريف المذكور قريبا من محاذاة باب الصخرة الغربي انتهى والله اعلم